كيف شاهدت جنوب كردستان بعد ان غبت عنها ربع قرن من الزمان

بقلم

د. جواد ملا

مقدمة

كيف شاهدت جنوب كردستان بعد ان غبت عنها ربع قرن من الزمان، وقبل البدء في الموضوع لا بد لي من الحديث عن الحوافز التي دفعتني للزيارة، والتي تتلخص في:

1. اشتياقي الشديد لرؤية وطني كردستان وقد ولدت بعيدا عنه فعشقته في السر منذ طفولتي وكنت اعتقد في ذلك الحين بأني كنت العاشق الوحيد.
2. تعدد المآسي التي تعرض لها شعبنا الكردي خلال فترة غيابي عنه، بدءا بعمليات الانفال والى مأساة مدينة حلبجة والنزوح المليوني...
3. التخبط والتردد اللذين ينتابان القيادات الكردية الحزبية وعدم معرفتها بالوسائل اللازمة لأيقاف النزيف الكردي أو فشلها في ايجاد الوسيلة لعدم تكرار تلك المآسي مع كل الامكانيات المتاحة لها لتفعل ذلك، وأعتقد جازما ان إعلان الدولة الكردية ورفع علم كردستان هو الحل الوحيد، لأنه بالدولة الكردية فقط يمكننا حماية دم وكرامة وممتلكات الامة الكردية، وبغير ذلك تبقى الامة الكردية تحت التهديد الى يوم القيامة.

التجارب السابقة والتي كانت وراء زيارتي الحالية لجنوب كردستان

فيما يلي بعض الامثلة على الدوافع التي جعلتني أعود لأرى ما الذي يحدث في كردستان، ولأضع أمام القارئ هذه التجربة لمقارنتها مع تجاربي التي عشتها قبل 25 عاما وقبل 40 عاما مضت والاستنتاجات التي وصلت اليها في حالتنا الكردية في جنوب كردستان... الى اين يسير شعبنا؟ هل بإتجاه قيام الدولة؟ أم إنه يتجه الى الهاوية؟ ومن ثم ليبدأ من جديد من الصفر مثل كل مرة:

1. في العام 1972 زرت جنوب كردستان بناء على دعوة رسمية وجهها لي السيد عادل مراد (عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وسفير العراق في رومانيا حاليا) رئيس اتحاد طلبة كردستان آنذاك، لحضور المؤتمر العام لطلبة جنوب كردستان وكنت حينذاك رئيسا للاتحاد القومي للطلبة الكرد في غرب كردستان "إحدى تنظيمات كاژيك"، لبيت دعوته وشاركت في اعمال المؤتمر الذي انعقد في مدينة السليمانية، وبعد أن انتهت اعمال المؤتمر وجه المرحوم مصطفى البارزاني دعوة لممثلي منظمات الطلبة الكرد وهم ضيوف المؤتمر للاجتماع به في مقره في قرية ديلمان على سفوح جبال قنديل الشمالية، فكنت أحدهم ممثلا للاتحاد القومي للطلبة الكرد في غرب كردستان وكان السيد غازي فرحو ممثلا للطلبة الكرد في لبنان والسيد طارق عقراوي (سفير العراق في النمسا حاليا) ممثلا للطلبة الكرد في اوروبا، لذا توجهنا من السليمانية الى هولير وحصلنا هناك على ورقة عدم تعرض من المرحوم المقدم الركن عزيز عقراوي مسؤول فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في هولير وكذلك زودنا محافظ هولير السيد عبد الوهاب الاتروشي بسيارة مليئة بحرس الحدود لمرافقتنا، واتخذنا طريق هاملتن للوصول الى منطقة ناوبردان حيث مقر قيادة الثورة، ونزلنا ضيوف الثورة في قصر السلام وإلتقينا هناك مع عدد من القيادات واخيرا توجهنا الى قرية قسري حيث مقر المرحوم ادريس البارزاني

وتناولنا الغذاء معه ومن ثم توجهنا الى قرية ديلمان حيث مقر الرئيس البارزاني، الذي رحب بنا واستمر لقاءنا مع سيادته حتى الساعة 12 في منتصف الليل وردد لنا كلمته الشهيرة: "الطلبة هم رأس الرمح في كل نضال"، وسألته عن الاحزاب الكردية في غرب كردستان فقال الرئيس البارزاني: "ان اليسار واليمين هم خونة بدون قيد ولا شرط" أي انه كان يقصد رئيسي اليسار واليمين صلاح بدر الدين وحميد درويش، وبعدها قلت للرئيس البارزاني: "سيدي (ئەز بەنی) حينما كنا في طريقنا نشاهد مقرا عراقيا، كنا نعرفه من بعيد وذلك من العلم العراقي الذي يرفعونه، ولكن مقرات الپيشمەرگه لا نعرفها حتى نقترب منها لأنهم لا يرفعون علم كردستان..." فقال الرئيس البارزاني: "انت تقول الحقيقة"، ولكن في اليوم التالي أخبرني أحد القياديين في المكتب السياسي: "ان مسألة الدولة الكردية ومن ضمنها علم كردستان لا تهمنا وليست هي قضيتنا بل اننا نطالب بالحكم الذاتي فقط"، لقد كنت طالبا في ذلك الوقت وظننت انهم يعلمون اكثر مني ولكن الايام اثبتت انهم لا يعلمون، فأي فريق لكرة القدم له علمه، فلماذا أمة بـ 40 مليون نسمة بدون علم، كما أخبروني بأن الدولة الكردية مستحيلة لأنه ليس لدينا منفذ وطريق للخارج فدول الجوار كلها تعادي الدولة الكردية وفي التسعينات تبين ان منفذ ابراهيم الخليل ليس منفذا لكردستان فقط بل كان منفذا لكثير من البلدان، أي ان كردستان هي نفسها الطريق، كما ان وزير الدفاع التركي تحدث عن هذا الموضوع فقال: "ان من يملك بترول كركوك يستطيع شراء الطريق أيضا".

2. في الاعوام 1982-1984 شاركت في ثورة گولان في جبال قنديل وسوورين وكنت عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسۆك وممثلا له في اجتماعات قيادة جبهة جود، ولكني لم استطع من رفع علم كردستان ولم استطع من طباعة كتابي "كردستان والكرد، وطن وشعب بلا دولة" لما فيه من آراء مخالفة لحلفاء پاسۆك في جبهة جود، ومن أجل ما أؤمن به تعرضت عدة مرات لمحاولات اغتيالات فاشلة، ويعود الفضل في انقاذ حياتي الى المرحوم ادريس البارزاني، والى الدكتور شوكت بامرني والمرحوم جرجيس فتح الله والسيد جليل فيلي والسيد سرباز نادر هورامي وغيرهم ممن كان لهم دور في معالجة جراحي واخفائي ووصولي سالما الى اوروبا في نهاية عام 1984 بعد نجاتي من واحدة من محاولات الاغتيال الفاشلة التي تعرضت لها، فألف شكر وتحية لهم جميعا.

في العام 1983 حينما كنت قائدا ميدانيا للپيشمەرگه

3. في العام 1985 منذ اليوم الاول من وصولي الى اوروبا، دعيت الى ضرورة عقد المؤتمر الوطني الكردستاني والى تشكيل برلمان كردستان في المنفى لتكون المظلة القومية للامة الكردية، هذه الضرورة أصبحت أكثر إلحاحا بعد غياب الرمز الاسطوري الجنرال مصطفى البارزاني، حيث كان لشخصيته دور

يوازي المؤتمر الوطني، في إلتفاف كافة طبقات المجتمع حوله، وجعلنا الرمز القومي لنضالنا في المؤتمر الوطني الكردستاني مسألة "استقلال كردستان" وتحت رايته المقدسة "علم كردستان"، الذي رفعناه في كل المناسبات وقد عانينا الامرين من رؤساء وأعوان معظم الاحزاب الكردية، الذين حاربونا أكثر بكثير من محاربة أعداء الامة الكردية.

صورة لبعض أعضاء المؤتمر الوطني الكردستاني الخامس المنعقد في العام 2005

4. في العام 1988 وبعد سنوات طويلة من العمل الدؤوب من أجل معرفة مصير الـ 8000 كردي بارزاني الذين خطفهم النظام العراقي في العام 1983، إستلمت من الامم المتحدة دعوة رسمية للحضور الى المقر العام للامم المتحدة في نيويورك، وبناء على رسائل السيد جهاد البارزاني والمرحوم الشيخ محمد خالد البارزاني المرفقة ببعض أسماء المخطوفين (حوالي 2280 اسم) مع مكان وتاريخ تولدهم التي استخدمتها في تقريري بعد ان ترجمتها الى الانجليزية وقدمتها الى الامم المتحدة، حينما استلمت الدعوة لم استطع الحصول على الفيزا الامريكية لأن المدة المتبقية في جواز سفري كانت أقل من 6 أشهر وطلبت السفارة الامريكية مني العمل على تجديده وقد بقي لموعد الامم المتحدة أقل من أسبوع فذهبت في اليوم التالي الى قسم الجوازات (وزارة الداخلية) في (منطقة كرويدون) ووضعت علم كردستان على صدري والشرر كانت تتطاير من عيوني، وقلت للموظفة أريد تجديد جواز سفري فقالت لي سوف أرسله اليوم الى إدارة التجديد والتالي سيرسلونه لك بالبريد خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع على الاكثر، فأجبتها أريده اليوم ممهورا بالتجديد ولن أخرج من هنا بدون ذلك فقالت بنبرة أشد: لا، هنا يوجد قانون ولا أستطيع عمل أي شئ أكثر من ذلك، فقلت لها بنبرة هادئة ولكن فيها كل الجدية واضعا عيني في عينها، وقلت لها: قبل أيام قتل النظام العراقي في مدينة حلبجة 5000 كردي بالسلاح الكيميائي وأنا اليوم اذا لم أحصل على التجديد فسوف أنتحر وأجعلهم 5001 ولن أخرج من هنا إلا بالتجديد، فقالت في تردد وارتباك، سوف أقول ذلك لرئيس الادارة، وعادت بعد دقائق وتقول لي ابق في غرفة الانتظار حتى ننادي عليك، وبعد ساعة من الزمن جاء من مدخل الادارة السيد برهم صالح وعلمت فيما بعد ان السيد برهم (الذي اصبح نائب رئيس وزراء العراق ثم رئيس وزراء اقليم كردستان حاليا) كان موظفا هناك وعلى ما يبدو ان الادارة وافقت على إعطائي التجديد وهي تريد التحقق من شخصيتي عن طريق السيد برهم وقال لي باللغة الكردية: يوم سعيد كاك جواد فقلت له يومك أسعد كاك برهم وسألني عن مطلبي، وقال لي: "لا تأكل هم سوف يكون كل شئ على ما يرام"، وقبل انتهاء الدوام بحوالي الساعة نادت الموظفة علي وأعطتني جواز سفري وعليه ختم التجديد، إلا إني في ذلك اليوم كنت على استعداد لعمل أي شئ وكل شئ، والقوة التي حصلت عليها في ذلك اليوم كان مصدرها هو أني علقت على صدري علم كردستان.

بعض رسائل الامم المتحدة والشيخ محمد خالد البارزاني والشيخ جهاد البارزاني بشأن اختطاف الـ 8000 بارزاني

OFFICE DES NATIONS UNIES A GENÈVE
CENTRE POUR LES DROITS DE L'HOMME

UNITED NATIONS OFFICE AT GENEVA
CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

Telegrammes: UNATIONS, GENÈVE
Telex: 28 90 96
Telephone: 34 60 11 3102 11
REF. N°: G/SO 217/1 IRAQ

Palais des Nations
CH-1211 GENÈVE 10

2 May 1988

Dear Mr. Jmor,

I should like to refer to your request that Mr. Jawad Mella, representing the "Preparatory Committee on Disappearances in Kurdistan", be received by the Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances at its forthcoming 24th session.

In this connection, I am pleased to inform you that a meeting between Mr. Mella and the Working Group has been scheduled for Monday, 23 May 1988, at 16,30 hours. The meeting will take place at the United Nations Headquarters in New York, probably in Conference Room 8.

I should like to request Mr. Mella to contact the Working Group's Secretariat in New York on the telephone (No. 9635930) on 19 or 20 May, so that we can confirm the number of the Conference Room.

May I also take this occasion to request you to provide us with a marked list of the names of the missing persons at your earliest convenience for the reasons we had discussed the other day.

Yours sincerely,

Georg Mautner-Markhof
Secretary
Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances

Mr. Salah Jmor
Kurdish Representation
Boite Postale 39
1211 Genève 25

8

Quarantième anniversaire de la Déclaration universelle des droits de l'homme 1948-1988
Fortieth Anniversary of the Universal Declaration of Human Rights 1948-1988

Sheikh Jihad Barzani (from the Barzani Headquarters) letter to the Preparatory Committee about the case in 17-4-1988.

Barzani Head Quarters — بارەگای بارزانی

No. : — ژمارە / -

Date : — ٩٠٨٨/٤/١٧ — ڕۆژ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى / حضره الاخ الفاضل جـــواد المـــلا المحترم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

ببالغ السرور تسلمت رسالتكم مع المطبوعات و المورخه في ٢٢/٣/٨٨ ، و اود ان اعبرعن اعجابي الشديد بجهود اللجنه التحضيريه وبالاخص شخصكم الكريم لمـــا بذلتموه من مساعي مشكوره لمن تنسى ، كما نقدر جهودكم المخلصه هذه مـــن جانبنا لمعرفه مصير ٨٠٠٠ كردي بارزاني .

وقد ابديت من جانبي اهتماما" كبيرا" بالموضوع منذ وقوع الحادث و بالتحديد فجر يوم الاحد الصادف ٣ تموز ١٩٨٢ غير ان جهودي كانت فردية و آخـــر ماسمعته كانت الاخبار التي تتحدث عن تواجدهم في منطقه معزوله عن العالـــم اعدت مسبقا" و هي منطقه عرعر و H3 على الحدود الاردنيه و السعوديه .

هذا و ارسلت في حينه عده استمارات مشابه للنسخه التي ارفقتموها مع رسالتكم الى الجهات المختصه كما ارسلت رسائل متعدده الي من بيده الامر و رسائل خاصه شرحت فيها الموضوع الى المسئولين ... في حينه و سوف لن اقصر من جانبي غير ان جهودي هذه كانت فردية و لا شك فان الاستماره التي ارسلتموها تحتاج الى معلومات دقيقه و الامر يتطلب توحيد جهود جميع الاطراف المعنيه بالقضيه للوصول الى النتائج المطلوبه .

وفقكم الله و سدد خطاكم لما فيه الخير و البركه و دمتم للاخوه ذخرا"

اخوكم المخلص / جهاد البارزاني

Sheikh Muhammad Khaled Barzani (Barzanis tribe leader) letter to the Preparatory Committee about the case in 20-11-1986 .

كـــج في ١٧ ربيع الاول ١٤٠٧
٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٦

بسمه تعالى

المحترمين الاخوة السادة جـــواد الملا واخوانه حفظهم الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد انا نتابع باهتمام بالغ وتقدير عميق بالاحظان انبـاء جهودكم المباركة والفعالة في خضم الحقيق للكشف عن نواض أعلق بأساة وليتبع جريمة اقترفها النظام البعثي الاوغلي في العراق بأكبر جانب وتصميم تهدفـــي من رئيسه الثانية - جريمة لخطاف اكثر من ٨٠٠٠ من ابناء جلدتكم الكرد العراقيين البارزانيين وتقليم من عشيرات اعتالهم وعشيراتهم وقراهم وتجارتهم يشاهدات الى الامكن مجهولة لايدري بها بعد الله تعالى الا اولئك الذين خططوا للعملية واولئك الذين نفذوها — هذه الجريمة الوحشية البشعة التي وقعت منذ اكثر من ثلاث سنوات ظل يلفها الغموض حتى لكأن مسؤولات شيطانية قد بذلت وماتزال تبذل لتغطيتها واسدال الستار عليها — لكن المسؤولية الفيـــ ليت الا ان تخفى لها ابناء بررة من الشرفاء احقاقاً لضحايا الجريمة عليها واصرارها لابقائها حية في ذهن الضمير العالمي وابناء البشرية الخيرين • انها ليست جريمة واحدة بل عشرة آلاف جريمة تقاترفها نظام ارهابي نعني لاحدود لشراسته • اقدم عليها امام سمع الراي العام العالمي وبصره وبدول العالم كلها خصوصاً جميع الشرائع الانسانية والبشريـــة جميعاً في وسعه تلك الصلات الانسانية والدولية التي تصدي بانها تدافع عن حقوق الانسان اينما كان • تلك الهيئات والسلطات التي كان عليها او يفرض فيها على الاقل ان تعيني هذه الماساة تضمير فيرها وتجيلك الستر عن تفاصيلها لتضح حقيقيتها وتتحقق من صانعي مأساتها • وهكذا بدا لنا ومازال يبدو وكان ثمة مؤامرة دولية واسعة النطاق شملت الشرق والغرب معاً لتغطيتها وقدميها الى زوايا النسيان والستر على النظام العراقي الجاني كجزء من العولمة التي يقاومها هذا هـــا وكجزء من دمويته الحادي والاربعين الرأس التي اقترفته من مازق حربه العدوانية الظالمة.

ايها الاخوة الاعزاء:

ان الولايات المتحدة الامريكية زعيمة المعسكر الغربي ومن ورائها وسائل الاعلام الامريكية وهي متزعم ما اطلقت عليه " حملتها ضد الارهاب الدولي " و " حماية حقوق الانسان " في كل مكان • وبعد ان بدأت انباء هذه الفجيعة العظيمة تتسرب من العراق لتعلم بها الادارة الامريكية بعد هذا لم تكشف هذه الادارة بتطب النظام العراقي الارهابي الدكتاتوري من تاريخها الحاسة بالدولة النازية والمتجمة بالارهاب واصادة العلاقات الدبلوماسية مع هذا النظام بل وشملاً للقانون الذي سنه الكونغرس الامريكي في العام ١٩٧٢ الذي يمنع الولايات المتحدة من تقديم المساعدة لاية " الدول التي تمارس عرفاً" وهدراً" منظماً" ومستمراً" لحقوق الانسان" فاننا نجد ان صفارت الادانة الصادرة على الجنايات التي يقترفها النظام العراقي بحق مواطنيه الابرياء او المخالفين له في الراي كرداً وعربـــاً من قتل وسجن وتعذيب وتشريد لايتزيده صمماً بالمساعدة الاقتصادية والتكنية ومساندته في المحافـــل

5. **في شهر آذار 1991 وخلال النزوح المليوني في جنوب كردستان أصدرت تعليماتي الى جميع فروع المؤتمر الوطني الكردستاني برفع علم كردستان في كل المظاهرات أمام السفارات الامريكية والبريطانية في كافة أنحاء العالم وتوجيه الرسائل الى زعماء العالم لإنقاذ الملايين المشردة في الجبال، وانقاذهم يكون بإعلان الدولة الكردية ومن لندن اتصلت برفاق المؤتمر للتواجد أمام السفارة الامريكية فورا، توجهت من منزلي الى السفارة الامريكية رافعا علم كردستان، فوجدت هناك المئات من الجالية الكردية وغير الكردية، ووجدت هناك بعض الرفاق فإلتفوا حول العلم ومنهم الشيخ لطيف (من شرق كردستان) وشريف (من شمال كردستان) وشيروان (من جنوب كردستان) والعديد من رفاقهم وأقربائهم... كان من المتوقع التعرض لهجوم مضاد من أعداء الكرد وكردستان، ولكن الذي حدث هو**

إننا تعرضنا لهجوم مضاد ضدنا وضد علم كردستان من قبل الاحزاب الكردية، وأقول هذا للحقيقة والتاريخ، والهجوم كان بالضبط على الشكل التالي:

وصل المرحوم ابراهيم أحمد وعائلته وحصل الحوار التالي:

ابراهيم أحمد: "كاك جواد هذا العلم ليس وقته الآن"، فقلت له: "صحيح ليس وقته ولقد كان من المفروض عليك ان ترفع هذا العلم قبل 40 عاما..."

فتقدمت زوجته گلاويژ خان وقالت بلهجة استهزائية وازدرائية باللغة الكردية: "(ئەم پەڕۆیە چییە؟ دایگرن) ما هذه الخرقة (اي علم كردستان) انزلوها" فوقف بوجهها أحد رفاقنا وقال لها وبصوت عال: "من هي هذه المرأة؟ إذهبي الى بيتك".

عندها جاء صهرهم السيد صباح وقال لي: "كاك جواد انت المسبب لهذه المشكلة"، فلم أرد عليه أكثر من ذلك لأن الوضع توتر الى حد كبير، وجاء الشيخ لطيف وقال لي "لقد وصل الى علمي انهم ينوون قتلنا اذا لم ننزل علم كردستان".

وجاء مسؤول المركز الثقافي الكردي في لندن السيد هوشيار عابد وتحدث معي بالانجليزية (You hijacked the demonstration) متهمني بأني "اختطفت المظاهرة" وغيرها من التهديدات وبإسلوب عدواني.

وجاء ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد هوشيار عبد الرحمن (وزير الكهرباء في حكومة كردستان حاليا)، الذي قال لي: "كاك جواد عندي موضوع أريد ان أكلمك به بعيدا عن هذا الازدحام"، فذهبنا بضع خطوات بعيدا عن المظاهرة وقال لي: "لقد لاحظت قبل قليل المشاحنات مع المنظمات ومن المحتمل ان تتطور الى العراك بالايدي، ولكي لا يتدخل البوليس ونفقد حياءنا أمام العالم، في الليل تخف وطأة الازدحام وبحيث لا أحد يرى خذ علم كردستان الى بيتك"، فقلت له: "اني جئت بالعلم ولن أخذه الى بيتي"، فقال لي: "إذا على مسؤوليتك"، فقلت له: "لا مانع أني على استعداد لتحمل مسؤولية رفع علم كردستان".

رجعت الى المظاهرة مرة أخرى وبعصبية أكثر من قبل ووجدت مجموعة من الشيعة والشيوعيين العراقيين وقد أحاطوا بعلم كردستان وأشار أحد رفاقنا علي بأني المسؤول عن العلم، فتوجهوا الي وقالوا لي إن رفعك لهذا العلم معناه إنك تقوم بتقسيم العراق، فقلت لهم هذا العلم اسمه علم كردستان وليس له اية علاقة بالعراق، فإذا سركم الامر فأهلا وسهلا وإلا إذهبوا بعيدا عنه ولا تقفوا تحته.

ثلاثة أيام من المشادات الكلامية الحامية مع كافة الاحزاب الكردية وغير الكردية، الجماهير حولنا تشاهد وتسمع، فكانت النتيجة انه في صباح اليوم الرابع ان امتلأ مكان المظاهرة بعشرات الاعلام حتى جاكيتات الاطفال حيكت بألوان العلم، وهنا قلت للرفاق لم يعد خوف على علم كردستان، والجماهير هي التي ثبتته، الجماهير جاءت تلقائيا بالاعلام بعد أن شاهدت صمودنا وتخاذل الاحزاب الكردية.

وكل يوم كنت أقدم رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش (الاب) للتدخل وايقاف الكارثة في كردستان وكنت اسلمها باليد الى السفارة الامريكية وفي كل مرة كنت أسلم الرسالة داخل السفارة الامريكية وأنا أحمل علم كردستان.

أمام السفارة الامريكية في لندن مع بعض رفاقنا في شهر آذار 1991

6. في شهر نيسان 1991 تلقيت دعوة رسمية من الحكومة الايطالية لحضور مؤتمر التضامن مع المدن الشهيدة ومنها حلبجة ومارزابوتو (مارزابوتو تعرضت للابادة خلال الحرب العالمية الثانية على يد الفاشيين) في 25-4-1991 فتوجهت الى مدينة مارزابوتو في ايطاليا مع السيدين عادل مراد وجميل وحينما دخلت قاعة المؤتمر وجدت العلم الايطالي ولكني لم أجد علم كردستان، فرفضت الجلوس في القاعة بدون علم كردستان، فأتينا بالعلم الايطالي الذي ألوانه بالضبط كعلم كردستان ولكن بترتيب آخر وبدون شمس، فقلبته لتكون ألوانه بنفس ترتيب ألوان علم كردستان وأتيت بورقة لونها أصفر وقصصتها كشكل الشمس ولصقتها على العلم.

ومن أهم نتائج المؤتمر أن حصلنا على عضوية كل من مدينة مارزابوتو ومدينة حلبجة في الاتحاد العالمي للمدن الشهيدة جنبا الى جنب مدن هيروشيما وناكازاكي التي عانت الامرين من القنبلة الذرية.

في نهاية المؤتمر ذهبنا خارج المدينة وزرعنا شجرة كردستان الى جانب شجرة فيتنام وفلسطين وغيرها من الشعوب التي تسعى للحرية. وقد استلمت والسيد عادل مراد عدة ميداليات من المسؤولين الايطاليين.

لقد كان السيد كورويكي رئيسا للمؤتمر وهو أحد قادة الحركة الاشتراكية في العالم، وقد شارك في مفاوضات السلام فيما بين الفيتنام والولايات المتحدة، وفي مساء اليوم الثاني للمؤتمر شاهدنا على التلفزيون الايطالي وصول القادة الكرد الى بغداد للتفاوض مع صدام حسين حيث بدأوا المفاوضات بتقبيل المجرم صدام حسين تلك الكارثة التي تحدثت عنها في حينها في مقالة لي تحت عنوان "قبلة الذل"، وهنا وقف السيد كورويكي على قدميه وقال "لم أر بحياتي مفاوضات تبدأ بالتقبيل، فبالتأكيد ستكون مفاوضات فاشلة"، وأردف السيد كورويكي قائلا: "فحينما كانت وفود الفيتنام والولايات المتحدة تحضر المفاوضات، كان كل وفد يدخل من مدخل مختلف عن مدخل الوفد الآخر وكل وفد كان يجلس على الطرف الآخر من الطاولة، ولم يتصافحوا قط... وكل يوم كانت فيه جلسة للمفاوضات كانت المعارك تشتد وطأتها في الفيتنام أكثر مما كانت عليه في الايام العادية".

السيد كورويكي واقفا في الوسط يتحدث وعلى يمينه محافظ مارزابوتو وكاك عادل مراد وأنا تحت علم كردستان

السيد كورويكي معنا خارج مدينة مارزابوتو نزرع شجرة كردستان الى جانب أشجار أخرى لشعوب تناضل من أجل استقلالها

بعض الميداليات التي حصلنا عليها من الحكومة الايطالية عند انتهاء المؤتمر

7. **وفي العام 1998 وجهت قناة الجزيرة لي دعوة للمشاركة في برنامج الاتجاه المعاكس عن القضية الكردية على الهواء ولمدة ساعتين وبإدارة الدكتور فيصل القاسم، وقد أرسل لي الدكتور فيصل بطاقة طائرة لندن-قطر وقطر-لندن في الدرجة الاولى وحجز لي غرفة في فندق الشيراتون حيث كان من أفخم الفنادق في قطر. وهنا لا بد من ذكر حادثة طريفة حصلت معي حينما وصلت الى الفندق واستلمت غرفتي المحجوزة سلفا على اسمي، ولكن الشخص الذي كان مقيما في غرفتي كان قد أخذ مفتاح الغرفة معه، وأخبرتني الادارة بأنهم يحضرون لي مفتاحا آخر، وفي كل مرة اردت أن اذهب الى غرفتي كان احد العاملين يرافقني ليفتح لي باب الغرفة فضقت ذرعا وذهبت الى الادارة وقلت للمدير اريد غرفة مع مفتاحها الآن، فتم تلبية طلبي، وبعد فترة زارني الدكتور فيصل وقال لي: لقد كان بعلمي إنك كنت في غرفة أخرى، فقلت له نعم، ولكني رفضتها لأنها كانت كالحكم الذاتي، ففي كل مرة اردت الذهاب الى غرفتي يجب ان يرافقني شخص لا أعرفه ليفتح لي الغرفة، وانت تعلم اني من أنصار الدولة الكردية المستقلة ولست من انصار الحكم الذاتي، وهنا ضحك الدكتور فيصل ضحكة طويلة وقال معك كل الحق. في المساء قبل بدء البرنامج وضعت علم كردستان على الطاولة أمامي، ولكن ادارة تلفزيون الجزيرة، قالت بأننا لا نقبل بأن يقوم أحد على شاشتنا بأعمال الدعاية أي اننا لا نقبل ذلك أيضا من الطرف الآخر الذي يقابلك، قبلت ووضعت علم كردستان في الشنطة تحت الطاولة وتركت الشنطة مفتوحة لأني قررت أن ارفع علم كردستان في الوقت المناسب وحين يقترب البرنامج من الانتهاء، فإذا تم قطع البث التلفزيوني فليكن ويكون على كل الاحوال قد انتهى البرنامج، وبالفعل أخرجت علم كردستان من الشنطة من تحت الطاولة وبحركة درامية ووضعت علم كردستان على الطاولة وأنا أقول: ان الحل يتم بهذا العلم وبإعلان الدولة الكردية، ولم تكن هناك مجال للتلفزيون إلا ايقاف البرنامج... لقد كان برنامجا تاريخيا لأن الشعب الكردي كله كان يشاهد البرنامج، ولم يك هناك أية تلفزة كردية (حيث عددها الآن أكثر من عشرين)، وفي تلك اللحظة تم سماع الزغاريد تخرج من كل بيت في جنوب كردستان وعلى الاخص في غرب كردستان، وفي معظم القرى والمدن وفي حي الاكراد في دمشق وغيرها من المناطق عقدت الدبكات الكردية العشوائية في البيوت وعلى أسطح المنازل. ومن المفارقات الطريفة التي رافقت هذا البرنامج أن الذين كانوا ضد الدولة الكردية كانوا من الكرد، الاول الذي كان يجلس مقابلي كان من عشيرة البرازي من مدينة حماه والثاني احد مسؤولي أحد الاحزاب الكردية في جنوب كردستان والذي قال تلفونيا اننا والعرب أخوان ونحن لا نريد الانفصال عن العرب، مع اني لم أقل اننا والعرب اعداء ولكني قلت اننا يجب الحصول على حقنا المشروع بإقامة الدولة الكردية.**

8. **في العام 1997 قدمت علم كردستان هدية الى الرئيس الليبي القائد الافريقي معمر القذافي، ولاتزال صورة القائد معمر القذافي وهو يستلم مني علم كردستان تتصدر الصحافة الكردية في كل مناسبة. وفي العام 2005 قدمت علم كردستان هدية الى السيد طوني بلير رئيس الحكومة البريطانية وكذلك قدمت علم كردستان هدية الى كل الزعماء والشخصيات السياسية الذين قابلتهم، مما كان له أكبر الاثر في وضع مسألة استقلال كردستان في الاعتبار الاول، مع كل ما خربته سياسة الاحزاب الكردية في تكبيل أصدقاء الشعب الكردي في العالم بقيود الحكم الذاتي والفيدرالية، وعلى ابعادهم عن مسألة استقلال كردستان وإقامة الدولة الكردية، وفي كثير من الاحيان صرحوا لي شفهيا وتحريريا عن استيائهم لسياسة الاحزاب الكردية، وما رسالة السيد جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية في العام 1992 إلا مثالا واحدا وتعبيرا عن هذا الاستياء، كما ان كلمة اللورد جيفري آرشر التاريخية في مدينة هولير عام 1992 حينما قال: "انكم 30 مليون نسمة وتستحقون الاستقلال، إلا ان احد مسؤولي الاحزاب الكردية أخذ الميكرفون من يد اللورد آرشر وقال للجمهور ان اللورد آرشر ارتكب خطأ، وكان يقصد اننا 3 ملايين ونطالب بالحكم الذاتي... وكان اللورد آرشر في ذلك الوقت من الحزب الحاكم في بريطانيا ولم تكن كلمته في ذلك الوقت أقل من وعد بلفور الذي استغله اليهود وأقاموا دولتهم مع ان وعد بلفور لم يكن بوضوح وصراحة كلمة اللورد آرشر.**

قدمت علم كردستان الى كل من السيد طوني بلير رئيس الحكومة البريطانية والى الرئيس الليبي القائد معمر القذافي

٢ العدد (١٥١) السنة الثامنة السبت ٢٢ / ١١ / ٢٠٠٣ ٢٢ی گەلاوێژان ٢٧٠٣ کوردی

2 / November / 2003

القذافي يقبل علم كوردستان

أيها القادة العرب لماذا لا تحذون حذو القذافي

أكو محمد

معمر القذافي من الرؤساء العرب البعيدين عن الكورد جغرافيا، ولكنه بمواقفه الجريئة والحرة ومساندته لشعبنا الكوردي واستقلال كوردستان اصبح اقرب الرؤساء بل واقرب فرد عربي للكورد. ففي الوقت الذي كان كل العرب يدعمون جلادي الكورد ويوصدون جميع الابواب امامهم، كان هو قد فتح ابوابه امامهم وكان الرئيس العربي الوحيد الذي يستقبل رؤساء الاحزاب الكوردية في جنوب كوردستان علنا ويحدث بصراحة اكثر منهم عن استقلال كوردستان، وكان الوحيد الذي يدعمهم ماديا حتى انه قدم مساعدات مادية الى حزب استقلال كوردستاني مثل الحزب الاشتراكي الكوردستاني (الياسوك).

وفي عام ١٩٩٧ وامام انظار العالم جميعا وعندما كان نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا آنذاك يقوم بزيارة الى ليبيا انتقده وبخه القذافي جراء المظالم التي ارتكبتها تركيا تجاه الكورد في شمال كوردستان وينتقد تركيا باستمرار.

هنالك انتقادات شديدة للقذافي بسبب لاديمقراطيته، طبعا ساكون سعيداً وأمل ان يكون هذا الانسان اول المبادرين للديمقراطية لكي يسبق جميع الرؤساء العرب الآخرين في هذا ايضا التي لم يبادر اي رئيس عربي الى اتباع هذا المنحى.

ولست من الذين يناصرون القذافي بصورة عمياء، ولكنني رايت هذا الانسان مرتين وهو يستضاف في برنامج مباشر على قناة الجزيرة مع ان قليلا من الرؤساء تجرأوا على ذلك.

وهو نفسه الذي قال للعرب بان يتركوا الكلام المنمق والجمجمة الفارغة وان يبادروا للعمل ويتخلوا عن العنصرية ويروا حقيقة الشعوب الاخرى. ويقول انه لن يبقى في الجامعة العربية التي لاعمل لها سوى ترداد اقوال (نندد، ونشجب، ندين بشدة).

ان هدفي الأساسي في هذه المقالة هو ان نورد احدى مواقف القذافي كخطوة انسانية لكي يتسابق رؤساء الدول العربية ورؤساء الاحزاب العربية والمثقفون العرب ومن هم سينجح في السباق ويسبق القذافي بخطوات أبعد.

في ١٩٨٧/١/٢٥ استقبل القذافي في خيمته الصحراوية وبصورة علنية وفداً من المؤتمر الوطني الكوردستاني KNC برئاسة السيد جواد الملا، وKNC يدعو بصراحة الى استقلال كوردستان، وآنذاك وعندما قدم الوفد علم كوردستان كهدية للقذافي يقوم القذافي فوراً ويمسك العلم بكلتا يديه ويقبله ويضعه على رأسه وبعد ذلك التفت الى اعضاء الوفد وقال لهم: انني اكدت دوماً ان الذي لايؤمن بوحدة كوردستان واستقلال الكورد هو جاهل، ان وجود الكورد حقيقة ويجب الاعتراف بهم ولكن العرب وبدون وجه حق لايعترفون بهم، لقد قلت سابقاً لـ(أحمد حسن البكر) ان ظلمكم واضطهادكم للكورد سوف يضطرهم الى اقامة علاقات مع اسرائيل. لقد قطعت علاقاتي مع الدول الاربع المقتسمة لكوردستان، ولكن رؤساءكم لايخرجون من اطار هذه الدول، عليكم أنتم الكورد ان ترفعوا مطالب الشعب وشعار استقلال كوردستان لأنه اذا لم تدعوا لدولة كوردستانية لن تنالوا حتى الفدرالية.

انني أمل ان يصل الرؤساء والمثقفون العرب الى قناعة ويخطون هذه الخطوة الصحيحة لكي يكسروا هذا الرقم القياسي للقذافي!.. ولكن من الذي يفعل ذلك، اعتقد ان ذلك صعب لأنهم بمجرد رؤيتهم لعلم كوردستان وسماعهم بأي حديث يدور عن استقلال كوردستان فانهم يقولون انها (مؤامرة) و(اسرائيل الثانية) ولايفكرون مطلقاً ان ذلك من الحقوق العادلة للكورد.

انني على قناعة تامة اذا لم يصل الاعتراف الرسمي والشعبي العربي الى فهم حقيقة ان كوردستان هو وطن منفصل عن الوطن العربي، وانه وطن مجزء ومحتل وان الشعب الكوردي هو شعب جار للعرب وليس جزءاً من الشعوب التي تعيش في الوطن العربي وان لهم الحق في الاستقلال والحرية مثلهم فان لم يكن ذلك فان الحديث عن الأخوة هو محظى معزوفة ليس لها جدوى، لأن الأخوة الحقيقية تبنى على الاعتراف بحقوق الآخرين وليس هضمها.

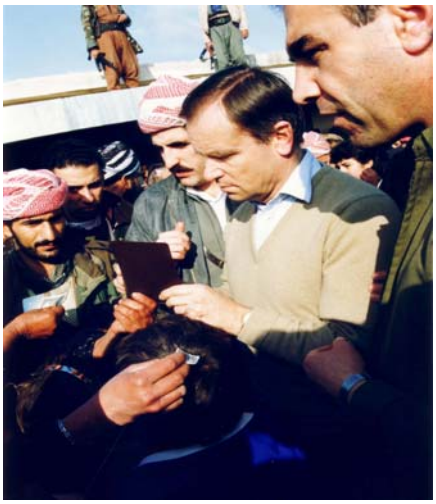

اللورد جيفري آرشر في جنوب كردستان عام 1992

قدمت علم كردستان هدية الى اللورد جيفري لتأييده قيام الدولة الكردية 1997

علم كردستان أمامي في البرلمان الاوروبي في بروكسل وفي مجلس الشيوخ الامريكي في واشنطن
كما رفعت علم كردستان في كل المؤتمرات وقدمته هدية الى كل قادة العالم الذين إلتقيتهم

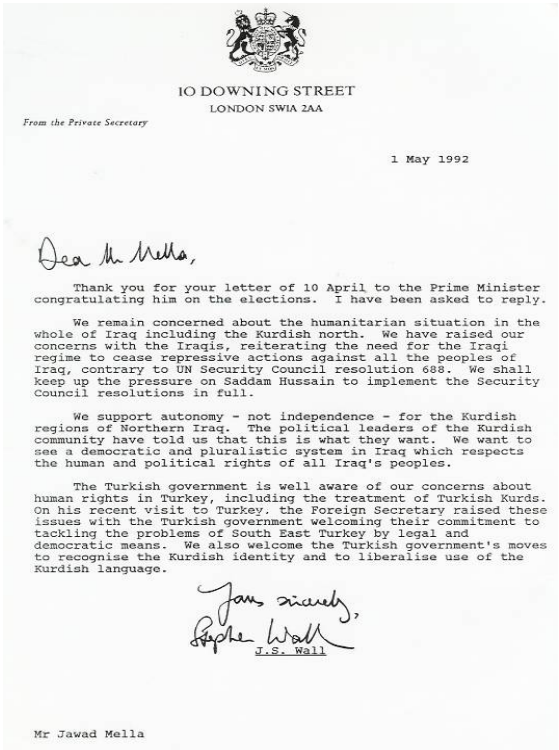

10 DOWNING STREET
LONDON SW1A 2AA

From the Private Secretary

1 May 1992

Dear Mr Mella,

Thank you for your letter of 10 April to the Prime Minister congratulating him on the elections. I have been asked to reply.

We remain concerned about the humanitarian situation in the whole of Iraq including the Kurdish north. We have raised our concerns with the Iraqis, reiterating the need for the Iraqi regime to cease repressive actions against all the peoples of Iraq, contrary to UN Security Council resolution 688. We shall keep up the pressure on Saddam Hussain to implement the Security Council resolutions in full.

We support autonomy - not independence - for the Kurdish regions of Northern Iraq. The political leaders of the Kurdish community have told us that this is what they want. We want to see a democratic and pluralistic system in Iraq which respects the human and political rights of all Iraq's peoples.

The Turkish government is well aware of our concerns about human rights in Turkey, including the treatment of Turkish Kurds. On his recent visit to Turkey, the Foreign Secretary raised these issues with the Turkish government welcoming their commitment to tackling the problems of South East Turkey by legal and democratic means. We also welcome the Turkish government's moves to recognise the Kurdish identity and to liberalise use of the Kurdish language.

Yours sincerely,

J.S. Wall

Mr Jawad Mella

رسالة السيد جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية جوابا على رسالتي عام 1992 حيث طالبته بالعمل من أجل استقلال كردستان، فيقول: " اني لا أؤيد الاستقلال، بل أؤيد الحكم الذاتي للكرد في العراق لأن قادة الكرد هناك قد أخبروني بأن كل ما يريدونه هو الحكم الذاتي، فإننا نقرأ ما بين السطور، بأن السيد ميجر ضد استقلال كردستان لإرضاء القادة الكرد!!!.

9. **في العام** 2003 **وبسقوط الديكتاتور صدام حسين اعتقدت ان شعب جنوب كردستان سينتفض ويعلن عن تأسيس برلمان كردستان الكبرى ويرفع علم كردستان ويعلن الدولة الكردية، واعتقدت أن الوقت المناسب قد حان لمحاكمة الجناة محاكمة عادلة ودولية بما اقترفوه بحق الشعب الكردي، بالضبط كمحاكمة النازيين فيما بعد الحرب العالمية الثانية، تلك المحاكم التي أعطت الضوء الاخضر لليهود بإعلان دولتهم وكذلك منحتهم الحصانة الدولية والابدية التي اصبحت لهم كالطابو فأي بلد أو منظمة أو شخص يتعرض لليهود بأية كلمة تتم اتهامها بالنازية. ولكن خاب ظني وبقيت الاحزاب الكردية على حالها السابق وهي تصف العلة والمرض بدون التطرق الى الدواء والدواء هو الدولة الكردية وتأكد لي ذلك في مظاهرة لندن** 2004 **حيث رفعت لافتة كبيرة بالانجليزية تقول "استقلال كردستان** Independence for Kurdistan**" وجربت الاحزاب الكردية قوتها لإنزال اللافتة وفشلت بفضل صمود رفاقنا وأذكر إني حينما وصلت الى مقدمة المظاهرة وجدت رافعي اللافتة يقومون بطيها فقلت لهم لماذا تفعلون ذلك فقالوا: "منظمو المظاهرة" وأشاروا على ممثلي الاحزاب الكردية وهم يتلذذون بطي لافتة استقلال كردستان، فقلت للرفاق ارفعوا اللافتة للاعلى وأريد ان أرى هل يوجد بينهم رجل يقوى على انزالها عنوة؟ وانهالت عليهم السيدة چنۆر خان بالتوبيخ، حيث قالت لهم ألا تخجلون إن أعداء كردستان كثيرون ولم يبق أمامكم سوى معادات استقلال كردستان، وفي تلك اللحظة بدأ الاخ صابر كۆكەيى بخلع ثيابه وهو يقول لممثلي الاحزاب الكردية تعالوا لتشاهدوا، فظن ممثلو الاحزاب الكردية ان الاخ صابر ينزع ثيابه ويطلب مصارعتهم، في تلك اللحظة هربوا وقلت للاخ صابر لقد ذهبوا، إرتدي ثيابك فالجو بارد، وقلت للاخ صابر لماذا فعلت ذلك فقال لي لكي أريهم هؤلاء المرتزقة الذين يزايدون علينا، عدد الاصابات والطلقات في جسدي، وأنا پيشمەرگه لربع قرن... نعم لقد فشلت الاحزاب بإنزال اللافتة كما فشلت في انزال علم كردستان في العام** 1991 **وبدون ان يتعلموا من دروس خذلانهم.**

Kurdistan National Congress demonstration on 7/2/2004 with other Kurdish organisations, the photos shows the KNC major banner of "Independence for Kurdistan", in front of the office of Mr. Tony Blair, Prime Minister of the UK at 10 Downing Street, London.

10. **وبعد أن أجبر الامريكان الاحزاب الكردية المتقاتلة على ايقاف القتال فيما بينها وتم ذلك برعاية وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، وأجبروهم على توحيد حكومة السليمانية مع حكومة هولير، وكذلك أجبروهم على رفع علم كردستان بدل علم الحزبين الاصفر والاخضر، نفذت الاحزاب الكردية كل ذلك ولكن على مضض...**

طالباني وبارزاني في مقر الخارجية الامريكية والى جانبهما أولبرايت (أ ف ب)

لذا قررت العودة الى كردستان لأرى بنفسي هل هناك سلام حقيقي فيما بين الذين حاولنا إقناعهم بعدم الاقتتال فيما بينهم لأكثر من نصف قرن وما رسائل الدكتور جمال نبز الى القيادات الكردية من أجل ايقاف الاقتتال الكردي-الكردي إلا مثالا على ما قمنا به، وهل صحيح ان الذين جزأوا المجتمع الكردي يؤمنون بحكومتهم الموحدة وهل يكنون الولاء لعلم كردستان الذي يعلقونه الآن فوق رؤوسهم بعد أن حاربوا رفع علم كردستان لعشرات السنين، والآن يدعون كذبا بأنهم منذ البداية كانوا مخلصين لعلم كردستان ووحدة الصف الكردي، والدليل على عدم اخلاصهم لعلم كردستان ووحدة الصف الكردي أنهم قاموا ولا يزالون يقومون بإهمال وإبعاد المخلصين الحقيقيين لوحدة الصف الكردي ولعلم كردستان ولإستقلال كردستان عن مراكز القوة، تلك القوة التي كان لنا السهم الاكبر في صنعها.

زيارتي الى جنوب كردستان من 16-12-2009 ولغاية 7-1-2010

زيارتي الى جنوب كردستان من 16-12-2009 ولغاية 7-1-2010 كانت على الشكل التالي:
منذ اليوم الاول صرحت عن سبب زيارتي الى كردستان وحصرتها في الامور التالية: زيارة وطني كردستان وزيارة أصدقائي فقط:

في يوم 16-12-2009 غادرنا، أنا وزوجتي ليلى خان لندن بالطائرة الى ستوكهولم ومكثنا في الطائرة حوال 40 دقيقة ومن ثم توجهنا الى مدينة هولير عاصمة جنوب كردستان حيث وصلنا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وكان أخوات ليلى خان ليدا خان وليزا خان وزوج ليزا خان كاك عتو زيباري الذي يعمل في تشريفات مكتب رئيس اقليم كردستان السيد مسعود بارزاني، ونظرا لموقعه فقد استقبلنا في صالة التشريفات الخاص بالزوار الرسميين فقد اخذتنا سيارة خاصة من باب الطائرة الى الصالة الخاصة حيث تناولنا الشاي بينما تم ختم جوازات السفر وجلب حقائبنا، وهناك ولكي لا نزعج أحدا طلبت ان نذهب الى اي فندق وذهبنا بسيارة كاك عتو الى فندق خانزاد الواقع فيما بين هولير ومصيف صلاح الدين، وهو فندق واقع على رابية عالية مقابل رابية أخرى عليها قصر اميرة سوران خانزاد الذي يعود بنائه الى القرن

التاسع عشر، وفي الفندق لم أنم نهائيا حيث لم أكن مصدقا اني في كردستان بعد غيابي عنها لأكثر من ربع قرن.

في صباح يوم 17-12-2009 حضر كاك عتو (عديلي) الى الفندق واخذنا الى منزله في مصيف حيث كان هناك أخوات ليلى خان، ليزا وليدا واولادهم في انتظارنا وتناولنا الغذاء معهم، وفي المساء عدنا الى الفندق.

يوم 18-12-2009 كان يوم عيد اليزيديين لذا قررت التوجه الى لاليش المركز الديني لليزيديين فوضع عديلي كاك عتو سيارته وحرسه الشخصي تحت تصرفي، وبعد ساعتين كنا في لاليش وسألنا عن الامير تحسين أمير اليزيديين الذي كنت التقيته في العام 1972 حينما كنا في قصر السلام ضيوف المرحوم ملا مصطفى البارزاني ألا أنه كان مسافرا الى المانيا، وفي لاليش استقبلنا الفقير "خوديدايا"، وبعد ان تناولنا الشاي وحلوى العيد أخذنا الفقير خوديدايا في جولة في معبد لاليش الذي يحج اليه اليزيديون ويتباركون فيه ونحن ايضا قمنا بنفس الشعائر التي كان أجدادنا يقومون بها قبل ألاف السنين، مثل ربط وفك القماش والتمني والتضرع لخالق الكون وكذلك الدوران ثلاث مرات حول الاضرحة ومن ثم دخلنا الى مغارة فيها أقدم خوابي الزيت في العالم الى ان وصلنا في المغارة الى مكان لا يوجد فيها انارة فعدنا مرة أخرى الى صالة الضيافة وقدمت لمكتبة لاليش بعض الكتب، وقدم لي الفقير خوديدايا هدية قيمة (مصحفي رەش) الكتاب المقدس لليزيدية مكتوب بالكردية والاحرف اللاتينية.

بعد ذلك توجهنا الى مدينة دهوك ونزلنا في منزل كاك شيرزاد الذي قام بترتيب عدة زيارات لنا : تناولنا الغذاء في مطعم مالتا مع كاك عبد الستار وشيرزاد وزوجته...

استقبلنا في لاليش الفقير خوديدايا

وقمنا بزيارة العلامة الشيخ محمد صالح كابوري، الذي يعاني من المرض والشيخوخة المبكرة، وكم فرح الدكتور محمد صالح كابوري بزيارتي له وقال لي لو لم تكن زوجتك ليلى خان معك لما تركتك ان تذهب، وسألني عن الرفاق وخاصة عن الدكتور جمال نبز وأوصلت له سلام وتحيات كافة الرفاق. وأعطاني بعض كتبه ورسالة من أجل تكريد الاسلام ووضع عليها بصمته، شفاه الله ومنحه الصحة والعزيمة.

مع الدكتور محمد صالح

وفي المساء زرنا متحف قاجاغ الثقافي، حيث فيه مجموعة كبيرة من الآثار الكردية والمصنوعات الكردية اليدوية القيمة.

خلفنا مدينة دهوك في الليل مع كاك عبد الستار وكاك شيرزاد وكاك قادر قاجاغ في المتحف

في يوم 19-12-2009 حسب طلب كاك قادر قاجاغ زرنا متحف قاجاغ الثقافي مرة ثانية للتوقيع على دفتر الزيارات وبعدها لبينا دعوة السيد ماجد سيد علي قائمقام دهوك، وبعد تناول الغذاء اتصل بالمسؤولين للسماح لنا بزيارة معسكر اللاجئين الكرد القادمين الى جنوب كردستان على أثر الانتفاضة الكردية المباركة في غرب كردستان، وارسل معنا سيارته لزيارة المعسكر.

وصلنا المعسكر ليلا وطلبنا الاجتماع مع العناصر الموجودة حوالي 20 لاجئا اجتمعوا في بيت ابو حسن الذي كان عبارة عن غرفة بدون باب وجدرانها مبنية بالبلوك والسقف قطع من البلاستيك وطوال فترة الزيارة كان صوت المطر يرن على صفحات السقف البلاستيكي كموسيقى اجبارية يجب سماعها:

في البداية تحدثت اليهم عن الانتفاضة البطولية التي قاموا بها في 12-3-2004 وانها تعتبر في تاريخ الشعب الكردي في غرب كردستان بمثابة تقويم قبل الميلاد وبعد الميلاد، فالانتفاضة حطمت جدار الخوف ورسمت تاريخا جديدا...وسألتهم عن أحوالهم وكيفية تحسينها واتفقنا على ان يرسلوا لائحة بأسمائهم ومشخصاتهم ومعاناتهم لتقديمها للامم المتحدة بغية قبولهم كلاجئين في أوروبا وامريكا.

في يوم 20-12-2009 في منزل كاك شيرزاد التقيت مع كاك ابراهيم كاباري الذي قضي 25 عاما في السجون السورية، وكانت له نفس تصوراتي عن الاحوال في كردستان ولكنه منذ اللحظة التي شاهدنا بعضنا في العام 1972 كان صريحا في طرحه للمسائل، لذلك سوف أترك طروحاته الآن لأتحدث عنها في مناسبات أخرى. وبعدها عدنا الى مصيف.

في يوم 21-12-2009 توجهنا الى بارزان، وزرنا أضرحة الـ 8000 كردي بارزاني وقرأنا الفاتحة على ارواحهم وقدمت الى ادارة مكتبتهم نسخة من تقريري عنهم ودعوة الامم المتحدة لي في العام 1988بشأن اختطافهم من قبل النظام العراقي المقبور في العام 1983.

أضرحة الـ 8000 كردي بارزاني

وكذلك زرنا أضرحة المرحوم مصطفى البارزاني والمرحوم ادريس البارزاني وقرأنا الفاتحة على روحهما وقدمت الى ادارة مكتبتهم كتابي عن البارزاني وكذلك وقعت على دفتر الزيارات.

في طريق العودة الى مصيف مررنا على قرية شاندر المجاورة لقرية بارزان مسقط رأس ليلى خان وزرنا أقاربها هناك. وفي المساء إلتقيت في مدينة هوليربمجموعة من الكرد من غرب كردستان من الطلبة والصحفيين والعاملين في حقل حقوق الانسان في فندق أوسكار، وتباحثنا عن أوضاعهم وأوضاع شعبنا في غرب كردستان والعمل على رفع قضيتهم الى المحافل الدولية والسياسية.

في يوم 22-12-2009 توجهنا الى قوشتبة وزرنا ضريح المرحوم ويسي علي والد زوجتي ليلى خان،وأقربائها وقرأنا الفاتحة على ارواحهم، لقد كان المرحوم ويسي علي أحد أفراد الپيشمەرگه عند قيام ثورة بارزان اثناء الحرب العالمية الثانية ثم أحد أفراد جيش جمهورية كردستان برئاسة الشهيد قاضي محمد، وبعد سقوط جمهورية كردستان كان أحد الـ 500 پيشمەرگه الابطال الذين اخترقوا الحدود لعدة دول في الشرق الاوسط بمسيرة كبرى حتى وصلوا الى الاتحاد السوفيتي وبقي لاجئا هناك 12 عاما ومن ثم كان پيشمەرگه في ثورة ايلول 1961 وشريد الوطن بعد سقوط ثورة ايلول عام 1975.

المرحوم ويسي علي

في يوم 2009-12-23 توجهنا الى السليمانية بسيارة مصفحة كان اللواء منصور الحفيد قد أرسلها لنا، وفي المساء زارنا اللواء منصور وزوجته في منزل أخوات الدكتور جمال نبز نعمت خان ونافعة خان، حيث بقينا في ضيافتهم حتى 12-30 يوم مغادرتنا السليمانية الى مصيف مرة أخرى.

نعمت خان ونافعة خان معي ومع زوجتي ليلى خان

في يوم 2009-12-24 زارنا المحامي كامل ژير (احد مؤسسي كاژيك) وزوجته وأخذونا بجولة بسيارتهم في أنحاء وأحياء السليمانية، وبعدها عدنا الى البيت وتناولنا الغذاء الذي أعدته نعمت خان، وبعد الظهر زارنا الاستاذ فايق عارف أحد مؤسسي كاژيك، وتبادلنا أطراف الحديث عن الماضي والحاضر والمستقبل، وأهديته عددا من كتبي وكتب الدكتور جمال نبز، وبينما كنا نتحدث وصل من كركوك كاك شيرزاد وكاك عزيز وقد جاؤوا خصيصا لزيارتي، وتابعنا الحديث وركزت حول نشر الثقافة القومية بين الجماهير والانتظار للانتفاضة القادمة.

مع كاك فرهاد عبد الحميد وكاك فايق عارف

في يوم 2009-12-25 دعانا المحامي كامل ژير لتناول الغذاء في منزله وتحدثنا حول مستقبل الفكر القومي الكردي، وما العمل؟ بعدها زارنا كاك عبد الباقي يوسف (عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الكردي في سورية) وتناقشنا حول أمور غرب كردستان وبعد ذلك زارنا الشيخ صديق أحد المناضلين القوميين القدامى وابنه وتابعنا النقاش حتى مجئ كاك نزار محمد (رئيس تحرير مجلة هاوبير) حيث تحدثنا عن حفل الاستقبال الذي ينوي رفاق الفكر القومي أقامته في سرگلو احتفالا بوصولي الى كردستان.

في منزل المحامي كامل ژير وزوجته نجات خان

في يوم 26-12-2009 توجهنا الى قرية سرگلو التي تبعد حوالي الساعة بالسيارة عن مدينة السليمانية حيث كانت هناك مقرات قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني والاشتراكي، وهي منطقة جبلية رائعة الجمال ومحاطة بالجبال من الجهات الاربع، وفي إحدى روابيها بنى الشيخ محمد سرگلو قصرا جميلا، حيث التقيت الرفاق فيه، ولم يكن الشيخ محمد موجودا بل استقبلنا هناك ابن عمه والذي هو أحد رفاقنا.

حين وصلنا أمام القصر كان الرفاق قد استعدوا لإستقبالنا صفا واحدا، وصافحناهم واحدا واحدا، ودخلنا القصر للاستراحة ثم خرجنا وجلسنا في الفسحة الموجودة أمام القصر والجبال حولنا وقريبة منا، وتحدث أولا الرفيق كامل ومن ثم قدمني للحضور وبكلمة مختصرة عرفني وشرح بعض مراحل نضالي، بعد ذلك تحدثت إليهم وشرحت إليهم لماذا أخترنا الفكر القومي ولماذا رفضنا النعرات الاقليمية والعشائرية والعائلية والحزبية الضيقة، لأنه بالفكر القومي يتم تقديس الانسان لأن الانسان بالمفهوم القومي يعتبر الثروة الاساسية فلا يجوز بحال من الاحوال تبرير الاقتتال الداخلي حتى ولو كان ذلك الانسان ضدنا فيأتي يوما فيعقل، كما أنه بالفكر القومي يتم رفع راية استقلال كردستان وبهذا الهدف السامي يتم سحق الفساد، لأن الفساد والاقتتال الداخلي هما نتيجة طبيعة للسياسة الاقليمية التي تسعى لهدر الطاقات الكردية وتسليم خيرات كردستان للدول التي تستعمر كردستان ومن هنا يتم تشجيع الانسان لأن يكون له حصة من النهب قبل ان تذهب كلها للدول التي تستعمر كردستان، ولكن في حال الفكر القومي فسوف تتواجد حالة من التوحيد والصوفية في سبيل تحرير كردستان والمحافظة على خيراتها من أجل عملية البناء والتطور.

بعد حوالي الساعة من الحديث والأسئلة والاجابة عليها من قبلي والرفيق كامل ژير، دخلنا القصر مرة أخرى لتناول الطعام الكردي الذي تم طبخه خصيصا، احتفالا بقدومي، وبعدها تجاذبنا أطراف الحديث بشكل حر مع تناول الشاي، وفي الساعة الرابعة عدنا الى السليمانية.

الاستقبال الرائع لرفاقنا في جبال سەرگەڵو

في يوم 27-12-2009 حضرت إفتتاح مركز ژين للدراسات والتقيت عددا من المثقفين الكرد وفي مقدمتهم الاستاذ عبد الرقيب يوسف عالم الآثار الشهير و الاستاذ قادر صالح مدير مركز ژين الذي استقبلنا في مكتبه وقدمت لمكتبة المركز بعضا من كتبي ومن كتب الدكتور جمال نبز وهو بالتالي قدم لمكتبة المتحف الكردي في لندن بعض مؤلفاته، وتناولنا الغذاء في مطعم قادر للكباب وبعد ذلك أخذنا الاستاذ دوستيك ابن الاستاذ عبد الرقيب يوسف في جولة في أسواق السليمانية، واشترينا مجموعة من الكتب وزرنا الجامع الكبير حيث مرقد بطل الكرد ملك جنوب كردستان الشيخ محمود الحفيد وأخذنا بعض الصور التذكارية.
في المساء تناولنا اطراف الحديث مع الاخ فرهاد عبد الحميد (أحد رفاقنا القدماء والاعزاء) وبرفقة عائلته وليلى خان ونحن نتناول العشاء في مطعم "منقل" الذي لا يقل رقيا عن مطاعم اوروبا.

في مركز السليمانية أمام صورة ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد مع كاك دوستيك وكاك نزار، وأمام مركز ژين للدراسات الكردية مع مدير المركز رفيق صالح والاستاذ عبد الرقيب يوسف

الجامع الكبير في السليمانية حيث مزار ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد، وأمام باب المزار سطرا من الشعر يصف الحب الكبير الذي يكنه الشعب الكردي لوطنه ولعائلة الحفيد.

في يوم 28-12-2009 قمنا مع الاستاذ دوستيك وزرنا متحف السليمانية وكان منظما حسب الطراز الاوروبي والعاملات فيه لديهن المعلومات التاريخية في الشرح والايضاح لكل القطع التي مررنا عليها، ولكن انقطاع الكهرباء جعل مهمتهم شاقة لعدم القدرة على مشاهدة العوالم التاريخية أو قراءة الشروح، وتبين لي أن نسبة كبيرة من مقتنيات المتحف لا علاقة لها بتاريخ كردستان.

بعض محتويات متحف السليمانية

بعدها زرنا متحف (ئەمنە سوورەکە) مركز الاعتقالات والتعذيب في زمن البعث المقبور، الذي اصبح متحفا يبين حالة السجناء واساليب التعذيب آنذاك، وفي الطرف الآخر من البناء كان متحفا للتراث الكردي والمصنوعات اليدوية الكردية من الملابس والسجاد وغيرها.

الازياء الكردية في متحف (ئەمنە سوورەکە)

وبعدها أخذنا الاستاذ توفيق سعيد لزيارة مركز الصناعات والحرف اليدوية الذي كان الاستاذ توفيق مديره لمدة طويلة حتى أحيل على التقاعد، وقد كانت جولة رائعة ضمن اقسام حرف النقش والحفر على البورسلان والخزف والجلد والخشب ويقدم المركز دورات لمن يرغب في تعلم هذه الفنون الممتعة من أهالي السليمانية.

الاستاذ توفيق سعيد والاستاذ دوستيك عبد الرقيب يوسف رافقونا في كافة أقسام مركز الصناعات والحرف اليدوية

في الظهر وصل كاك صابر كوكەيى الى السليمانية وذهبنا سوية الى منزل الاستاذ عبد الرقيب يوسف وتحدثنا عن الاحوال من كل الجوانب وتناولنا الغذاء الشهي والمتنوع الذي قدمه لنا الاستاذ عبد الرقيب.

أجلس بين الاستاذ عبد الرقيب يوسف وكاك صابر كوكەيى

في المساء كنت على موعد مع جمعية استقلال كردستان في فندق سليمانية پالاس، وتناقشنا حول العديد من المسائل التي تهم وحدة المنظمات القومية أو على الاقل ان يكون فيما بينها نوع من التنسيق تحت مظلة المؤتمر الوطني الكردستاني.

في نهاية الاجتماع وصل كل من اللواء منصور والملازم عمر الى فندق سليمانية پالاس، وكان الحديث عاما، وحين المغادرة أخذت الملازم عمر الى جانب وكان عندي بعض المسائل كانت بحاجة الى توضيح من الملازم عمر شخصيا وكما كنت أتوقع كانت اجابته.

وكان الوقت يقترب من منتصف الليل وأصر رفاق جمعية استقلال كردستان على تناول السمك المسكوف سوية، فكان ذلك واتفقنا على ان استلم بعض المعلومات عنهم في الصباح.

في يوم 29-12-2009 ذهبت مع ليلى خان وكاك لطيف خياط وابنه الى حلبجة وبسيارة عمه كاك عثمان، وصلنا الى حلبجه ظهرا فتناولنا الغذاء في مطعم شعبي ومن ثم ذهبنا الى متحف شهداء حلبجه ووقعنا على دفتر الزيارات وحصلنا على معلومات مطبوعة وعلى ملفات كومبيوترية، بعدها ذهبنا الى ضريح الشهداء وقرأنا الفاتحة على ارواحهم.

أمام أضرحة الـ 5000 شهيد، ضحايا مدينة حلبجه، مكتوب على الباب ممنوع دخول البعثيين، وأمام متحف الضحايا أخذت صورة مع كاك لطيف وابنه برهم.

وفي طريق العودة الى السليمانية سلكنا الطريق الخلفي لجبل أزمر وحينما وصلنا الى منطقة السليمانية اخترقنا جبل أزمر خلال النفق الحديث انشاؤه، وفي دقيقتين أشرفنا على سفح مدينة السليمانية.

في يوم 30-12-2009 قررنا التوجه الى هولير فأخبرنا اللواء منصور بأنه يتوجه الى كركوك بسيارته وعلى استعداد لإيصالنا الى هولير وبسبب العمل فإنه مضطر للتحرك من السليمانية في ساعة مبكرة صباحا، ولما كنت على موعد آخر في الصباح لم أتمكن ان أقبل عرضه وقررت الذهاب الى هولير بسيارة اجرة وكانت المرة الوحيد التي استعملت فيها سيارة الاجرة، وغادرنا منزل أخوات الدكتور جمال نبز نعمت خان ونافعة خان وكانت الدموع تغرغر في عيونهن من شدة التأثر في وداعنا، وبالحقيقة نحن كذلك قد تأثرنا بهن واحببناهن وكأننا نعرفهن منذ أمد بعيد.

لقد أوصلنا الاستاذ دوستك بسيارته الى كراج سيارات هولير حيث استقليت أنا وليلى خان سيارة الاجرة الى هولير وفي الساعة الثالثة بعد الظهر وكانت سيارة عديلي كاك عتو بإنتظارنا لإصطحابنا الى مصيف، وتناولنا الغذاء في الساعة الخامسة وسهرنا حتى منتصف الليل مع عائلة ليلى خان.

في يوم 31-12-2009 زرنا مكتب جريدة "رووداو" ورئيس تحريرها كاك آكو محمد وبحضور الصحفية الشهيرة والناشطة في حقل الدفاع عن حقوق المرأة السيدة تامان شاكر وغيرهما من العاملين في جريدة "رووداو"، وتبادلنا أطراف الحديث في مكتب الجريدة ومن ثم تناولنا الغذاء في مطعم هولير.

وبعدها توجهنا مع كاك آكو وزرنا مقر كاك غفور مخموري صاحب امتياز جريدة "ميديا" الاسبوعية ورئيس الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني والذي تربطني معه علاقات متينة لمواقفه القومية المشرفة في داخل وخارج برلمان كردستان.

الصورة مع كاك غفور مخموري وفي مكتبه

في يوم 2010-1-1 **توجهت مع ليلى خان وأختها ليدا خان وأخت عديلي پاكي خان بزيارة عائلية الى قرية عمرسينا التي تقع فيما بين هولير ودهوك، حيث إلتقيت بإخوة عديلي ووالدته وتناولنا الغذاء في بيتهم الذي يطل على مزارع البرتقال وغيرها، وبعدها عدنا الى مصيف.**

في يوم 2010-1-2 **في الصباح توجهنا الى هولير الى مكتبة "سوران" والتقيت صاحبها الدكتور شوان وهناك إلتقيت ايضا الدكتور عبد الله آكرين وكاك كاوا كركوكي وزوجته وكاك علي بك جاف وإبنه.**

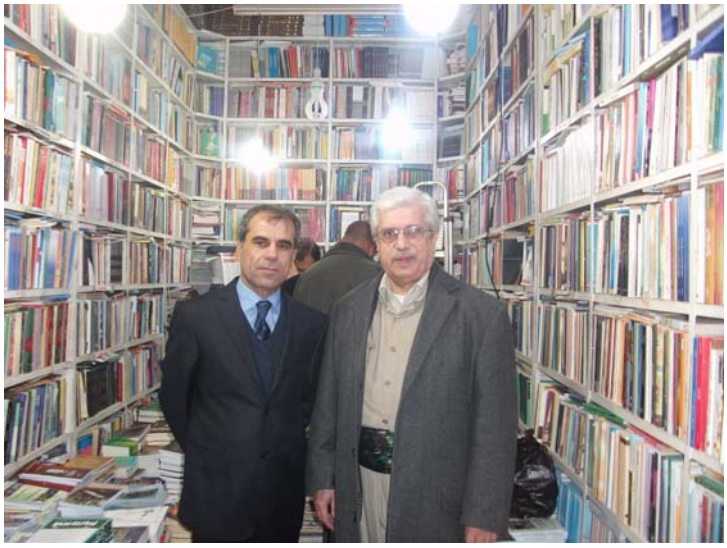

وبعدها ذهبنا الى فندق چوارچرا وتناولنا الشاي وتناقشنا مع كاك علي حول مواضيع متعددة وكذلك تحدثنا مع كاك كاوا عن ترتيبات زيارتي لمدينة كركوك التي أخذها على عاتقه، وبعدها دعانا كاك علي بك جاف لتناول الغذاء في نفس الفندق.

بعد الظهر إلتقينا مع أخوات ليلى خان وذهبنا الى معرض شاندر وحديقة المنارة

وبعدها زرنا الدكتور عبد الله آكرين في منزله وتحدثنا عن لقائنا الاول في دمشق عام 1974**،**
ومن ثم توجهنا الى منزل آرين خان بنت ليدا خان زوجة كاك ريباز الذي يكون ابن اخت الخال حمه عزيز، وقضينا سهرة عائلية لطيفة مع الخال حمه عزيز وتحليلاته المتميزة.

في يوم 3-1-2010 **في الساعة الثامنة صباحا اتصل بي الدكتور كمال كركوكي رئيس برلمان كردستان وأخبرني أنه يشتاق للاجتماع بي في مقر البرلمان في الساعة العاشرة والنصف، فقلت له وأنا كذلك وسأكون هناك في الوقت المحدد، وعند دخولي مبنى البرلمان مع ليلى خان استقبلني كاك خاني ابن الشاعر المرحوم هژار موكرياني وكان حرس الشرف مصطفين على الجانبين وقال لي ان رئيس البرلمان قد أمر بإستقبالك كإستقبال الرؤساء بحرس الشرف... وحين وصلنا غرفة رئيس البرلمان، خرج الدكتور كمال من غرفته مرحبا بنا، وحينما جلسنا في الصالة الفخمة وفي الوسط صورة كبيرة للمرحوم مصطفى البارزاني ورأينا خلف رئيس البرلمان علم كردستان وياللاسف الشديد بجانبه العلم العراقي كدت ان أقوم وأضع علم كردستان أمام العلم العراقي لكي أحجبه بعلم كردستان... قاطع الدكتور كمال خيالي وقال لي ما رأيك بالوضع الحالي؟ فقلت له حينما زرت كردستان في العام** 1972 **كانت السليمانية وهولير ودهوك عبارة عن قرى أما الآن فقد أصبحت القرى مدنا كبيرة متطورة من حيث البناء ولكن هناك الكثير والكثير من النواقص التي يجب العمل على تلافيها... أما فكرة البرلمان فإني عملت من أجل إنشاء البرلمان الكردي في المنفى قبل أكثر من** 40 **عاما والآن أشاهد البرلمان على ارض كردستان فمبروك ومبروك لك برئاسة البرلمان وارجو أن يتم الاعلان عن الدولة الكردية، فقال لي الدكتور كمال ان الدول الاقليمية لا تسمح واننا نحسب حساب ذلك... فقلت له اذا كنت تخاف وتحسب حساب الدول الاقليمية مرة فإن الدول الاقليمية يخافون منك ويحسبون حسابك ألف مرة والمشكلة هي انك لا تعلم ذلك، ولا تسعى للاستفادة من الفرصة الكبيرة ويوميا توجد أمامكم فرصة جديدة فإن لم تستفيدوا منها اليوم فلن تستطيعوا الاستفادة منها في الغد، وأرجو ان تستفيدوا منها قبل فوات الاوان فمثلا قبل عامين رفض السيد المالكي رئيس الحكومة العراقية زيارة مقر برلمان كردستان، وكانت الفرصة متاحة وهي اذا انسحب الكرد من حكومة المالكي فسوف كانت تسقط**

حكومته ثم يصبح قانونا لكل رئيس عراقي جديد بأن حكومته ستسقط اذا لم يزر برلمان كردستان، هذه الفرصة كانت قبل عامين لأن الكرد كانوا نصف الحكومة مع الشيعة أما اليوم السنة قد دخلوا الحكومة وبإنسحاب الكرد اليوم لن يؤدي الى سقوط الحكومة أي ان تلك الفرصة قبل عامين لا يمكننا الاستفادة منها اليوم وكذلك فرصة اليوم لا يمكننا الاستفادة منها في الغد، فقال لي الدكتور كمال: وما هي فرصة اليوم؟ فقلت له انه موضوع بحد ذاته، فقال الدكتور كمال إذا سنتركه حينما نتناول العشاء سوية وسأتصل بك، فقلت له على الرحب واستأذنت بالمغادرة، ولكن لم يتم اللقاء، وقد اتصل الدكتور كمال فيما بعد وكنت قد وصلت لندن واعتذر لذلك وكدت أقول له لقد فقدت فرصتك لتعلم ماهي فرصة اليوم، ولكني أفضل أن أقول هنا ما هي فرصة اليوم، ليقرأها الدكتور كمال وغيره... وفرصة اليوم تتلخص بالتخطيط، لأني لاحظت ان الحياة والسياسة في كردستان تسير على التوكل وحسب الامزجة الشخصية، ومسألة "التخطيط" التي كنت أنوي أن أقولها للدكتور كمال، تتلخص بما يلي:

بعيدا عن التخطيط الصناعي والزراعي والتجاري والتعليمي وغيرها من الميادين والذي لا وجود له في كردستان، سأقتصر الحديث عن التخطيط عن مستقبل الفيدرالية في كردستان.

قبل أشهر قررت القوات الامريكية الخروج من المدن العراقية، فكان رد الفعل العراقي أن هجموا على المصارف والبنوك ونهبوها... بالتأكيد إذا قررت القوات الامريكية الخروج من العراق كليا فسوف يعاود الهجوم على كردستان ونهبها كما كان عليه الحال في السابق...

التخطيط عن مستقبل الفيدرالية في كردستان، يكون بالاتفاق مع دولة أو عدة دول على اننا نوافق على الفيدرالية ولكن اذا رفضت الحكومة العراقية الفدرالية أو حصل انقلاب عسكري وتم رفض الفيدرالية بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق... ولكي لا نصل الى تلك الساعة ويحدث الانهيار ونعود مرة ثانية الى جبال قنديل ونبدأ من الصفر، يجب من الآن التحضير والتخطيط لتلافي ذلك اليوم، والتحضير يكون بشراء طائرات عسكرية مقاتلة، وشراء صواريخ مضادة للطائرات وشراء دبابات ومصفحات، وتدريب البيشمرگه عليها، فإذا وافقت الحكومة العراقية على الفيدرالية كان بها وان لم توافق يجب اعلان الدولة الكردية ولن يتم ذلك بالبندقية فقط بل يجب التزود بكل انواع الاسلحة والتدريب عليها من الآن... وان من يقول ان الامريكان لن يخرجوا ويشيع الطمأنينة في النفوس فإنه يقامر بمستقبل الشعب الكردي، لأن كل شئ محتمل في السياسة والذي لا يحسب لا يسلم.

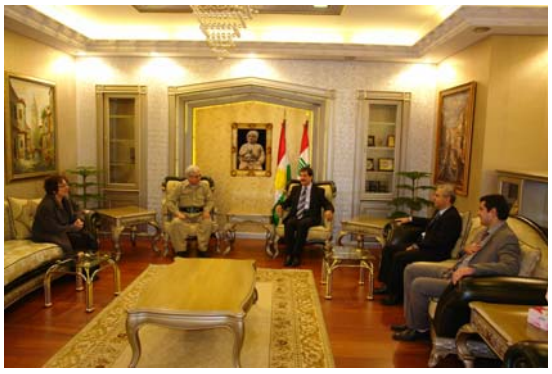
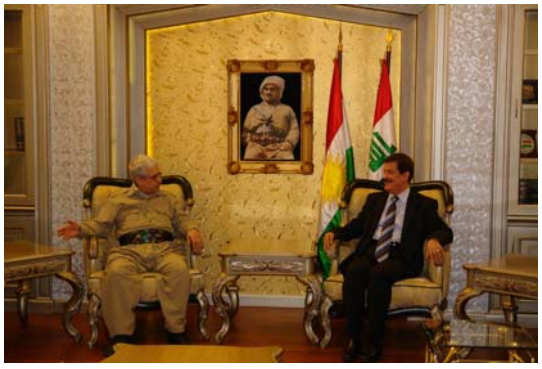

الدكتور كمال كركوكي رئيس برلمان كردستان يرحب بنا في مكتبه في مبنى البرلمان

في يوم 4-1-2010 زرت مكتب صحيفة "رووداو" لصاحبها كاك آكو محمد في مدينة هولير، وقد أجرى كاك آكو مقابلة صحفية معي، وشرحت موقفي وتصوراتي عن الاحوال السياسية في كردستان، ليتم نشرها في صحيفة "رووداو" فيما بعد.

في يوم 5-1-2010 كان يوما حافلا باللقاءات فمن الصباح الباكر جاء كاك غفور مخموري الى مصيف بسيارتين وعدد من الپيشمەركه لمرافقتنا الى كركوك وحين خرجنا بالسيارات من هولير إتصل كاك كاوا كركوكي يستفسر عن وصولنا فقلت له حوالي الساعة العاشرة سنكون في كركوك فقال كاك كاوا إن رفاقنا وعائلاتهم ومؤسسات الاعلام ومندوب محافظ كركوك وقوة من الشرطة المحلية سيكونون في استقبالك بمدخل مدينة كركوك وقبل سيطرة "رحيماوا" وبالفعل قبل سيطرة رحيماوا عند مدخل مدينة كركوك كان في استقبالنا اهالي كركوك باللافتات واعلام كردستان وكانت الاطفال تحمل الورود احتفالا وترحيبا بي بعد غياب طويل عن الوطن وتوقفت سياراتنا عندهم وقدم الاطفال لي ولزوجتي الورود وقدمت لنا الفتيات أعلام كردستان وقد رفعن اللافتات المكتوب عليها: "مرحبا بالدكتور جواد في مدينة كركوك"، وأمام الكاميرات وأجهزة التسجيل شكرتهم على هذا الاستقبال والتكريم وقلت لهم : ان هذا يدل على اصالتكم واني اعلم ان الوضع في مدينتكم المناضلة فيه الكثير من الممارسات غير الطبيعية والاهمال المتعمد الذي يمارس ضد مصالحكم واني ارفع صوتي معكم واطالب بجيش كردستاني واحد وبجهاز مخابرات كردستاني واحد وبميزانية واحدة لحكومة كردستان وكانوا يصفقون ويهللون فرحا.

كان استقبال أهالي كركوك لنا بالورود والاعلام واللافتات التي لن أنساها ما حييت

مع عدد من التلفزة والصحافة

وقد كان كاك كاوا قد وضع برنامجا كبيرا ولكن ضابط الامن بالاتفاق مع كاك غفور اختصرا برنامج كاك كاوا واختارا ثلاثة زيارات فقط بسبب الوضع الامني المتدهور، اولا توجهنا الى مركز محافظة كركوك واستقبلنا الاستاذ عبد الرحمن مصطفى محافظ كركوك استقبالا حارا وتناولنا الشاي في مكتبه وتحدثنا عن احوال المحافظة المنكوبة اذ ما شاهدته في الطريق من معالم فلم تكن كركوك سوى مزبلة كبيرة، فالاوساخ في كل مكان، والحالة بشكل عام وكأن كركوك ما تزال تعيش في القرن التاسع عشر بعكس ما شاهدته في هولير والسليمانية ودهوك، وقلت للسيد المحافظ: انه يحز في نفسي أن اشاهد في كركوك عدة نقابات للمهندسين وعدة نقابات للمعلمين وللطلبة والعمال وغيرها، فنقابة للحزب الديمقراطي وأخرى للاتحاد الوطني وأخرى للتركمان وأخرى للحكومة العراقية وأخرى....، وكما قلت للسيد المحافظ ان مدينتك من أغنى المدن ولماذا هذا الاجحاف والاهمال، فقال لأن وضع المدينة بين أخذ ورد، وما أخذنا من البترول إلا رائحته، فقلت له: "التقصير ليس منك ولكن التقصير يقع على قيادات الاحزاب الكردية لقبولهم بالفيدرالية وفيدراليتهم لا تشبه اية فيدرالية في العالم، فكل الاقاليم الفيدرالية في العالم تأخذ حصتها من خيراتها وترسل الباقي الى المركز ولكن فيدرالية كردستان ترسل خيرات كردستان 100٪ الى بغداد وبعدها تستجدي حصتها!! وأخبرت الاستاذ عبد الرحمن مصطفى محافظ كركوك: بوجوب رفع علم كردستان وعلى اهالي كركوك من العرب والتركمان والكلدان أن لا يخافوا من علم كردستان ومن السلطة الكردية لأن الشعب الكردي قد حكم المنطقة بعدالة عدة مرات في زمن الامبراطورية الميدية والدولة الايوبية ولكننا لم نجبر أحدا ليتخلى عن قوميته وان يصبح كرديا، واخيرا شكرت السيد المحافظ وشكرني على الزيارة كما بلغني أن ارسل تحياته الى الدكتور جمال نبز وقال لي كم هو بشوق ليرى الدكتور جمال هنا في كركوك وبين أهله، وخرج معنا من مكتبه لتوديعنا.

وبعدها توجه موكبنا الى كنيسة الكلدان حيث استقبلنا الدكتور لويس، مطران كنيسة الكلدان في كركوك الذي كان يتكلم العربية والكردية بلهجة أهالي باديناں،وقد سرته جدا زيارتنا لكنيسة الكلدان، وقلت له ان معلوماتي التاريخية تقول ان الكنيسة قد أرسلت المبشرين الى كافة انحاء العالم، وبإعتقادي انكم الكرد الذين تنصَروا، وإلا فأين الكنيسة الكردية، فقال احد الحضور هناك في الموصل كنيسة كردية فأجابه المطران لويس على الفور انها كنيسة جديدة وكأنه وافق على كلامي، واردف المطران لويس قائلا: "اننا كلنا كنا زردشتيين ولكننا صرنا مسيحيين وانتم صرتم مسلمين"، وتناولنا الشاي والحلويات وبعدها قمنا بجولة في الكنيسة وقدم لنا بعض الكتب بالعربية والكردية، وودعنا.

مع المطران لويس أمام كنيسة الكلدان في كركوك

توجهنا الى الموقع الثالث وكان معسكر المهجرين من أهالي كركوك الذين عادوا الى مدينتهم بعد سقوط نظام صدام حسين، إلا ان حالهم كان أسوأ حالة في جنوب كردستان من الاهمال والفقر المدقع إذ يعيش 15 شخصا من عدة عائلات في غرفة واحدة والتي لا تصلح أن تكون قناً للدجاج، رفيقنا كاك كاوا رئيس منظمة آسو للمساعدات الانسانية وهو أمام هذه الحالة أخبر كاك طارق، مختار المعسكر بأن منظمته ستكون على اتصال به لتزويده ببعض المساعدات.

كاك طارق يتحدث لنا عن الحالة المزرية في معسكر اللاجئين ونحن في طريقنا إلى المعسكر

في الساعة الواحدة غادرنا كركوك وحينما وصلنا خارج المدينة توقف الموكب ونزلت وشكرت وودعت كل الذين شاركوني في زيارة كركوك وبشكل خاص لقوات الشرطة التي كانت سيارتهم المصفحة والمزودة برشاش كبير، ومكبر للصوت وزمور لإفساح الطريق لموكبنا واللافتات التي ترحب بالدكتور جواد معلقة على السيارات خلفنا، كاك كاوا وزوجته مع كاك غفور مخموري والپيشمەرگه الذين كانوا معنا منذ الصباح وبقوا معنا حتى عدنا الى هولير، وفي هولير كانت سيارة اخرى وپيشمەرگه آخرين كانوا بإنتظارنا لإيصالنا الى مصيف.

حسب نصيحة ضابط الامن كانت فترة زيارتنا لكركوك لمدة 3 ساعات فقط، إذ انه قال إن الانتحاريين يقومون بعملياتهم في مدينة كركوك في فترة الازدحام في الصباح الباكر حينما تذهب الناس الى اعمالها وبعد الظهر حينما تنصرف الناس من اعمالها، فقلت: لا يهم فمعنا قوات الحماية من الپيشمەرگه ومن الشرطة المحلية، فقال ضابط الامن ان الانتحاري يأتي ليقتل نفسه أولا، فالبلاء سيأتي ان كنت بحماية أو بدون حماية، إذا عليك بالابتعاد عن مراكز وساعات الخطر ما أمكنك، كما أخبرني بأنهم كل فترة يعيشون مع نوعية مختلفة من المتفجرات، وفي هذه الايام يوجد نوع من القنابل المغناطيسية، فالارهابي يأتي ويضع القنبلة تحت السيارة حيث تلتصق بأسفل السيارة وبعد دقائق تنفجر. كما انه يوجد انواع محلية الصنع تعمل بتوقيت غسالات الملابس، ويتم تشغيل التوقيت بواسطة جهاز للتحكم عن بعد.

بعد كركوك توجهنا الى قضاء مخمور وفي الطريق توقفنا أمام النصب التذكاري للجرحى وشهداء القصف الامريكي للقوات الكردية المشاركة في تحرير كردستان وفي حينها تم جرح قائد القوات الكردية كاك وجيه البارزاني الاخ الاصغر لرئيس إقليم كردستان كاك مسعود البارزاني ومندوب تلفزيون الـ BBC، وتوقفنا أمام النصب التذكاري وأمام مكان القصف بالذات الواقع في منتصف الطريق.

وبعدها تابعنا مسيرتنا وتوجهنا الى قائم مقام مخمور الذي استقبلنا بكل حفاوة وكان حراسه واقفين على الصفين عند دخولنا وخروجنا وفي كل مرة كانوا يؤدون التحية الرسمية بالصوت وضرب القدم بالارض في عنف، دليل على الاستعداد، وحينما جلسنا وسألت القائمقام عن اسمه، فقال: بارزان سيد كاكا، فقلت له هذا يعني انك ابن سيد كاكا، فقال: نعم، فرحبت به ثانية وسألته عن أحوال والده فقال هل تعرف والدي فقلت له لقد كنا سوية پيشمەرگه في جبال قنديل في العام 1983 فقال لي هو الآن جيد ولكنه كبر في العمر، فقلت له سلم عليه رجاء وقل له اني عبد الله (اسمي الحركي آنذاك) عضو المكتب السياسي لحزب پاسۆك والمشهور آنذاك بأني من غرب كردستان (أكراد سورية) وبعد تناول الشاي تحدثنا عن أحوال منطقة مخمور وقال لنا ان مخمور اداريا تابعة لبغداد مثل كركوك ولكن تمويلنا من حكومة كردستان، وأخيرا شكرته على هذا الاستقبال وتمنيت له بالتوفيق وودعنا وخرج معنا الى الباب الخارجي.

الاستقبال الرسمي الرائع لنا لكاك بارزان سيد كاكا، قائمقام قضاء مخمور

الاستقبال الشعبي الرائع لأهالي قضاء مخمور، بالورود والاعلام واللافتات التي لن أنساها ما حييت

وتوجهنا بعد ذلك الى منزل كاك غفور مخموري وتناولنا الغذاء الشهي الذي كان يختلف عن غيره من الديك الرومي على البرغل وغيرها من المآكل الكردية الشهية، وبعدها توجهنا الى معسكر الكرد المهجرين من شمال كردستان الذي يبلغ تعدادهم حوالي 12 ألف نسمة ونحن في الطريق صادفنا رتل عسكري امريكي فقال لنا ضابط الامن انه لا يجوز تجاوز الرتل العسكري الامريكي واذا صادف ان جاء مقابلا يجب على السيارات بالتوقف حتى يمر الرتل العسكري الامريكي، كما لا حظنا انعدام شبكة الاتصالات في

اجهزة التلفونات المحمولة وذلك لأن الرتل العسكري الامريكي لديه أجهزة تبطل كافة الشبكات لكي لا يتم استخدامها في عمليات التفجير عن بعد. وحين وصلنا الى المعسكر ، معسكر الكرد المهجرين من شمال كردستان استقبلنا كاك پۆلا مسؤول العلاقات الخارجية في المعسكر الذي أخذنا في جولة ضمن المعسكر مثل مكتب رئيس البلدية في المعسكر وبعض المنظمات الشعبية للمرأة ومركز تخليد الشهداء حيث وقعت هناك على دفتر الزوار، وأدليت ببعض التصريحات للتلفزيون والصحافة، والذي كان واضحا ان معسكرهم كان منظما اكثر من غيره من المناطق.

جولتنا في معسكر مخمور للاجئين من شمال كردستان

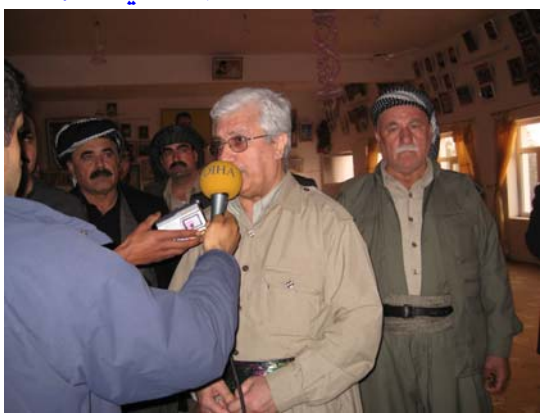

في يوم 6-1-2010 أجرت جريدة "ميديا"الاسبوعية، الجريدة المركزية للاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني مقابلة صحفية معي وقام بالمقابلة رئيس التحرير كاك كاوه نادر قادر وبحضور مساعده وكذلك حضر المقابلة كاك غفور مخموري الامين العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني، ولقيت المقابلة فيما بعد استحسانا كبيرا بين الجماهير حينما ظهرت على الصفحة الاولى والتاسعة من جريدة "ميديا" في العدد المؤرخ في 12-1-2010.

وبعد المقابلة توجهنا الى معسكر الكرد المهجرين من شرق كردستان في منطقة قوشتبة بالقرب من هولير العاصمة، وهناك إلتقينا مع ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني واللجنة المسؤولة عن المعسكر وتناولنا الشاي في منزلهم وتحدثنا عن أحوالهم وتبين لي ان الامم المتحدة قد اهتمت بهم اكثر من غيرهم من

معسكرات اللاجئين الكرد المهجرين من شمال كردستان او من غرب كردستان ام المهجرين في مدينة كركوك، ومع كل ذلك فإن المعسكرات الاربعة التي زرتها بحاجة الى رعاية واهتمام من حكومة كردستان ومن المنظمات الدولية الانسانية وخاصة من الامم المتحدة.

عدنا في المساء الى مكتب كاك غفور مخموري بعد ان تناولنا السمك المسگوف فى إحدى مطاعم هولير، وفي مكتب كاك غفور زارني كل من الصحفية شيلان حمو والكاتب حواس محمود من غرب كردستان، وتحدثنا عن الاوضاع في غرب كردستان وما يمكن عمله لرفع الظلم عن شعبنا هناك؟

في يوم 7-1-2010 في الساعة 12.30 بعد منتصف الليل كان موعد عودة الطائرة من هولير الى لندن عن طريق ستوكهولم، وفي المساء اتصلنا بالمطار للتأكد من موعد الطائرة، فكان الجواب ان الطائرة ستغادر هولير الساعة 8 صباحا والتأخير بسبب تراكم الثلوج في مطاريي لندن وستوكهولم فذهبنا الى مطار هولير في الساعة السادسة صباحا فأخبرونا أن هناك تأخيرا آخر الى الساعة العاشرة وآخر في الساعة الواحدة بعد الظهر، وهذا الموعد تم تثبيته وانطلقت الطائرة الى ستوكهولم وفي مطار ستوكهولم انتظرنا كثيرا وبعد 4 ساعات انطلقت الطائرة الى لندن، حيث وصلنا بعد منتصف الليل والحمد لله.

وفي مطار هولير أنا وزوجتي كنا ننتظر الطائرة في صالة وجدت فيها صورة كبير للمرحوم البارزاني والى جانبها علم العراق وعلم كردستان، وأردت ان أعمل شيئا من أجل ان تستريح روح المرحوم البارزاني وذلك بإبعاد علم العراق عن صورته، ذلك العلم الذي جعل المرحوم البارزاني مشردا طوال حياته في المنافي أو في أعالي الجبال، وحتى بعد مماته وبسبب هذا العلم دفن بعيدا عن بارزان مسقط رأسه، وفي تلك الصالة VIP صالة التشريفات كان هنالك عناصر من الامن وموظفي المطار وبعض المسافرين، فعملت نفسي اني أريد ان آخذ صورة مع علم كردستان وصورة البارزاني، فحملت العلم العراقي ووضعته خلف علم كردستان وجلست مع ليلى خان وأخذنا الصورة، وحتى جاء موعد الطائرة ولأكثر من 5 ساعات بقي العلم العراقي غير مرئي ولم يأت أحد من رجال الامن أو من الموظفين ليعيده لمكانه ولربما لا يزال غير مرئي الى الآن، ولكن حينما عدت الى لندن وطبعت الصورة فوجدت خطا أسودا الى جانب علم كردستان، فكان ذلك اللون الاسود من طرف العلم العراقي قد ظهر في الصورة مع الاسف الشديد.

1. في العام 1972 حينما زرت كردستان كانت السليمانية وهولير ودهوك قرى كبيرة بعض الشئ ولربما السليمانية كانت أقرب الى المدينة لوجود الجامعة فيها أما الآن وفي الحقيقة فإنها تحولت الى مدن كبيرة ونظيفة في شوارعها وحدائقها ولم أجد أبدا في بعض أسواق هولير فرقا عن أسواق لندن في تنظيمها ونوعية المعروضات.
2. في العام 1972 حينما زرت كردستان كان هناك فئات العمال والفلاحين والطلبة وغيرهم بتقاسيمها الواضحة المعالم، وكل فئة راضية وقانعة بنصيبها، وتعمل بجد وهمة ونكران للذات وحتى العام 1982 حينما كنت پيشمەرگه فمفارز حزبنا پاسوك كانت تجوب القرى التي كانت ترحب بهم وعناصرنا كانت تتوزع على البيوت لتأكل وتنام وفي اليوم التالي كانت تنزل بضيافتهم مفارز البارتى والاتحاد والشيوعي والاشتراكي وغيرهم، أما الآن فلم يعد هناك انتاج لا في القرى ولا في المدن فالجميع أصبحوا أصحاب رواتب من الاحزاب الكبيرة من أجل التصويت لها في الانتخابات، فكانت مدينة هولير في سابق الزمان مشهورة بمنتجاتها من الالبان، ولكن اليوم، لا يوجد اي أثر لمنتوجات هولير فالسوق مليء بالمنتجات السورية والتركية والايرانية وبمعنى آخر أن الناس الذين يقبضون رواتبهم في الصباح فأن رواتبهم تكون في دمشق وطهران وانقرة في المساء، وبمفهوم آخر ان الشعب الكردي أصبح شعبا مستهلكا وغير منتج، أي إذا أغلقت دول الجوار حدودها مع كردستان مدة اسبوع واحد فإن الشعب الكردي في جنوب كردستان سيتعرض لمجاعة، لأنه بالرواتب التي توزع على الشعب بدون انتاج قد خربت البنية التحتية في كردستان التي كانت سليمة في كل زمان، ولماذا هدم صدام حسين 5000 قرية كردية؟ لأنه علم خطورة الاكتفاء الذاتي للقرى الكردية التي كان الشعب الكردي يكفيه ما ينتجه ويكفي قوات الپيشمەرگه، ولكن القرى الكردية بوجودها على هذا الشكل بدون انتاج وعدم وجودها في زمن العهد البائد تعطي نفس النتيجة، فالشعب الغير منتج يكون فريسة سهلة لمن يكون معه فلوس وفي الغد يأتي من معه فلوس أكثر... والنبيه تكفيه اشارة.
3. في العام 1972 حينما زرت كردستان كنت الوحيد الذي يرتدي الملابس المدنية (الافندية) والشعب الكردي كله كان يرتدي الملابس الكردية، أما في هذه الزيارة في العام 2009-2010 فكنت الوحيد ارتدي الملابس الكردية ومعظم الشعب الكردي كان يرتدي ملابس الافندية إلا ما ندر.
4. في العام 1972 حينما زرت كردستان وجدت الاخلاص بأجمل صورها والوطنية بأعلى مستوياتها واليوم وجدت الغناء والبذخ واللاأبالية على أعلى المستويات أيضا ياليتني كنت استطيع جمع الاخلاص لكردستان الذي كان سابقا مع الامكانيات المادية الحالية!!!
5. في العام 1972 حينما زرت كردستان لم يك بعد الاهتمام الكبير لدول الجوار في كردستان لذا كانت عملياتها الاستخباراتية ضد الحركة الكردية محدودة ولكن في العام 1974 حينما استطاعت الثورة من قيادة 150 ألف پيشمەرگه عندها فقط دب الرعب في قلوب دول الجوار، لذا ومنذ ذلك الوقت غيرت دول الجوار استراتيجيتها تجاه الحركة الكردية من الاعتماد على عناصر كتاب التقارير الى استراتيجية ارسال عناصرهم المدربة وذات الكفاءة والامكانيات الفكرية والمادية الى داخل الحركة التحررية الكردستانية، وبذلك استطاعوا ان يحتلوا المناصب الحساسة بسرعة فائقة وعندي لوائح بأسمائهم ومناصبهم الحساسة والهامة في زمن المجرم المقبور صدام حسين ومناصبهم الاكثر حساسية وأهمية التي يحتلونها اليوم في ظل القيادات الحزبية الكردية، ونتيجة لذلك وبالمقابل وبشكل اوتوماتيكي كان الاهمال والابعاد من نصيب العناصر الوطنية المخلصة، وليس المخلصة فحسب بل

صاحبة الاختصاصات الاكاديمية والخبرات العلمية مثل الدكتور جمال نبز والدكتور جمال رشيد أحمد والاستاذ عبد الرقيب يوسف والمحامي كامل ژير وغيرهم.

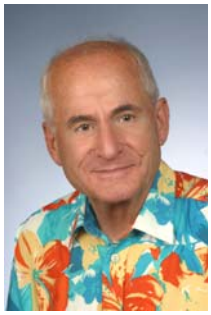

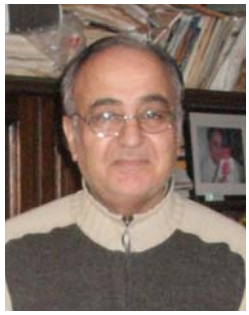

6. **في العام** 1972 **حينما زرت كردستان كانت القيادات الكردية ومنذ عشرات السنين تلعن البعث ولكن اليوم شاهدت ان البعث السوري من أصدق أصدقاء القيادات الكردية.**
7. **في العام** 1972 **حينما زرت كردستان كانت القيادات الكردية تقوم وتقعد وتقول ان دول الجوار هم الذين يحيكون المؤامرات ضد كردستان وحتى اليوم تقول القيادات الكردية ان دول الجوار وراء العمليات الارهابية في العراق، ألا أن دول الجوار أصدق أصدقاء القيادات الكردية.**
8. **في العام** 1972 **حينما زرت كردستان كانت تقول القيادات الكردية "كردستان أو الموت" ولكن اليوم تسعى للعراق حتى الموت.**
9. **في العام** 1972 **حينما زرت كردستان كانت القيادات الكردية تقول "كردستان للكرد" ولكنهم اليوم سلموا خيرات كردستان للعراق وفي مقدمتها البترول.**
10. **في العام** 1972 **حينما زرت كردستان كانت القيادات الكردية تراهن وتقامر وبدون ان تعلم ان كل شئ محتمل في السياسة، فراهنت على انه من المستحيل ان يتفق شاه ايران مع حزب البعث وخاصة بعد ان ارتبط العراق بمعاهدة الصداقة مع السوفييت إلا ان شاه ايران اتفق مع البعث ضد الكرد في اتفاقية الجزائر عام** 1975**، وفي العام** 1982 **كانت القيادات الكردية تراهن على انه من المستحيل ان يتفق الخميني مع حزب البعث الكافر، إلا أن الخميني اتفق مع حزب البعث ضد الكرد في العام** 1988**، واليوم ان القيادات الكردية تراهن على ان امريكا حليفة كردستان لذا لن تخرج من العراق وبالاخص من كردستان وبدون ان تعلم ان امريكا حاربت في الفيتنام والصومال ولبنان وبعض الاحيان لم تخرج من هذه البلدان فحسب بل لم تعرف كيف تهرب منها، كما تراهن القيادات الكردية على ان الكرد والعرب إخوان لبعضهم وتراهن على نجاح الفيدرالية وغيرها من المراهنات وبالحقيقة ان الامريكان لا يعلمون شيئا عن حلفهم مع الكرد لأنه موجود فقط في خيال المقامرين، وكذلك لم أر أو لم أسمع من العرب بأنهم إخوان للكرد أو حتى لا يوجد أحد ليعترف بفيدرالية الكرد، ان كلمة الفيدرالية غير موجودة في الدستور العراقي ولا على أبواب دوائر الدولة العراقية وسفاراتها وجوازات سفرها، اي ان الفيدرالية موجودة في خيال القيادات الكردية فقط، لأن حكام العراق بعد القضاء على دولة البعث لم يقولوا كلمة اعتذار واحدة عن المجازر التي ارتكبها العراق بحق الشعب الكردي، وهو بحد ذاته موافقة ضمنية من حكام العراق الجدد على هذه المجازر مثل بريمر والياور وعلاوي والجعفري والمالكي، وهنا لا يسعني إلا تكرار مقولة المجرم صدام حسين: بأن العراقيين بعثيون وإن لم ينتموا الى حزب البعث، اي ان غير المنتمين لحزب البعث يتصرفون كالبعث وان نفسية البعث قد سيطرت على نفسياتهم وان لم يكونوا بعثيين.**
11. **القيادات الكردية تقول انهم قد تصالحوا فيما بينهم ولكن مخابرات السليمانية تصرف المليارات ضد مخابرات هولير، ومخابرات هولير تصرف المليارات ضد مخابرات السليمانية.**
12. **القيادات الكردية اقتسموا كل شئ فيما بينهم حتى انهم اقتسموا السماء أيضا فيما بين شبكات تلفونات كورك وآسيا.**

وأخيرا أريد توجيه شكري الخاص الى كل من كان عونا لي في هذه الزيارة كل من:
أخوات الدكتور جمال نبز كل من نعمت خان ونافعة خان، كاك عتو زيباري وعائلته، كاك شيرزاد دهوكي وعائلته، كاك كاوا كركوكي وعائلته، كاك غفور مخموري وعائلته ورفاقه، كاك نزار محمد ورفاقه، كاك دوستيك عبد الرقيب يوسف وعائلته، كاك لطيف خياط وعائلته في السليمانية، اللواء منصور الحفيد وعائلته، وكاك كامل ژير وعائلته ورفاقه، وكاك توفيق سعيد ورفاقه، وكاك فرهاد عبد الحميد وعائلته وزوجتي ليلى خان وعائلتها.

Dr Jawad Mella
WKA، Palingswick House
241 King Street
London W6 9LP

Tel: 0208 748 7874
Fax: 0208 7416436
Mobile: 07768 266005

e-mail: wka@knc.org.uk
info@westernkurdistan.org.uk

websites:
www.knc.org.uk
www.westernkurdistan.org.uk